صوت الأسير
صوت القدس والاسرى

EZZ DINE KHALED
ezz.1966@gmail.com

7 5
الخميس 10 جانفي 2013 م الموافق لـ 28 صفر 1434 هـ العدد 16000
15 الشعب

للعاشقين منا سلام وللجزائريين كل احترام ..

للمرة ألاولى تغني فرقة العاشقين في قطاع غزة ، وهي المرة ألاولى التي أرى فيها أعضاء الفرقة الفنية وجها لوجه ، حينما حضرت حفلاً غنائياً وطنياً أحييته مساء يوم السبت الماضي الموافق الخامس من يناير الجاري في قاعة فندق المتحف على شاطئ بحر غزة بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة التي فجرت شرارتها ألاولى حركة فتح في ألاول من يناير عام 1965 ، وذلك بحضور شخصيات وقيادات من الفصائل الوطنية والمجتمع المدني بجانب قيادات وأعضاء وأنصار حركة " فتح ". حقاً كان الحفل رائعاً بروعتها وروعة كلمات أغانيها التي أعادت بنا بالذاكرة للوراء عقود من الزمن حينما غنت للمقاومة ولبيروت الصمود " اشهد يا عالم علينا وعلى بيروت ".. تلك ألاغنية التي اشتهرت بها وألقت من خلال كلماتها التي لا زالت محفورة في أذهاننا الضوء على أسطورة الصمود الفلسطيني أبان اجتياح لبنان 1982 .

« العاشقين " اسم لفرقة فنية فلسطينية حفر في أذهاننا واستحوذت على مكانة متقدمة في أفئدتنا وارتبط بمختلف المراحل التي عشناها وعاشها شعبنا الفلسطيني منذ تأسيسها عام 1977 ، وترسخت أكثر في وجداننا وعقولنا بعدما غنت للمقاومة الفلسطينية المسلحة في لبنان ومن ثم ألاسرى ولانتفاضة الحجارة في فلسطين المحتلة عام 1987 .

وبالرغم من أن كافة أعضائها يقيمون خارج حدود فلسطين ، الا أنها في قلوبنا ساكنة ، فلقد عرفناها بأغانيها التي نحفظها عن ظهر قلب ، وترددها ألاجيال بعزة وكبرياء ، تلك ألاغاني التي اشتهرت بها ولا يمكن للذاكرة الفلسطينية أن تمحوها من سجلاتها لأنها ارتبطت بالصمود والمقاومة والفداء ، وأخيرا غنت للدبلوماسية الفلسطينية وانتصارها في ألامم المتحدة من خلال أغنيتها الشهيرة " اعلنها يا شعبي أعلنها دولة فلسطين أعلنها وبعلمك زينها " .

ومع بدء الحفل الوطني رحب د.نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بالفرقة وبالحضور كافة ، ولكن ما لفت انتباهي هو حينما خص الترحيب بالوفد الجزائري الشقيق الذي حضر لغزة للمشاركة في احتفالات حركة " فتح " بانطلاقتها .

وقد عبر د.نبيل شعث عن اعجابه بالوفد وباصراره على القدوم لغزة ، وأثنى على مواقف الشقيقة " الجزائر " ومواقفها الداعمة والمساندة للقضية الفلسطينية ، كما وأشاد بنضالات الشعب الجزائري الشقيق وثورته العظيمة ضد الاستعمار .

وكان الوفد الجزائري الذي يمثل منظمات المجتمع المدني الجزائرية قد وصل إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي جنوب قطاع غزة مساء يوم السبت وقبل الحفل بسويعات قليلة ، وهو الوفد العربي الوحيد الذي لبى الدعوة وأصر على الحضور والمشاركة في احتفالات الانطلاقة رغم كل الصعاب التي واجهوها .

ومن المشاهد المؤثرة تلك التي حملتها وسجلتها الدقائق ألاولى لوصول الوفد الجزائري لارض غزة ، حيث عبروا عن فرحتهم بكلمات تعكس أصالتهم ، وتعبر عن عمق العلاقات ألاخوية ما بين الشعبين ، بل وانهمرت دموع بعضهم ، ورددوا كلمات الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة " (ان استقلال الجزائر ناقص بدون استقلال فلسطين) .

فللجزائر مواقف تاريخية نعتز بها كفلسطينيين ، فهي من احتضنت ثورتنا ، ودعمت قضية شعبنا ، واستضافت قادتنا ، وهي أول الدول العربية التي استجابت لندائنا ولكسر حصار قيادتنا وأوفت بوعدها قبل أيام وقدمت دعمها المادي للسلطة الفلسطينية قبل موعد استحقاقها .

ومما سمعته وقرأته وتناقلته وسائل إلاعلام الفلسطينية من تصريحات صدرت عن بعض أعضاء الوفد إنما عبرت عن سعادتهم بوصولهم لغزة ، وعلى مواقف الشعب الجزائري الثابتة والداعمة والمناصرة لشعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة ، وأكدت جميعها على عمق العلاقة التاريخية التي كانت ولا زالت وستبقى متينة ما بين شعبينا .

ونحن صدقاً كذلك نفخر دوماً بالجزائر وثورتها ونتعلم من تجاربها ودروسها ، وحينما تطأ أقدامنا أرض الجزائر الشقيقة ، بلد المليون ونصف المليون شهيد ، نشعر بسعادة باهرة وبارتياح كبير وبالدفء العربي الحنون ، وكلما غادرناها تمنينا العودة لها من جديد .

لاننا كفلسطينيين نَحنُ لجزائر الثورة ونعتز بعنفوان ثوارها ، ونعشق ترابها وبطولات صناع أمجادها، ونفخر بشعبها ونقدر عالياً اهتمامها ودعمها الرسمي والشعبي لشعبنا وقضيتنا الفلسطينية ..

وما بين العاشقين للوطن فلسطين والعاشقين لجزائر الثورة ... علاقة تاريخية لا يدرك معناها وقيمتها ومتانتها سوى من قاوم الاحتلال هنا في فلسطين و من شارك في الثورة ضد الاستعمار هناك في الجزائر الشقيق .. وصدق من قال : (من ألاوراس الى الكرمل .. الثورة مستمرة) .

فللعاشقين منا سلام وللجزائريين كل احترام

عبد الناصر فروانة
أسير سابق ، وباحث مختص في شؤون ألاسرى

على هذه الأرض ما يستحق القتال..والمقاومة

عبدربه العنزي

تطل الذكرى الثامنة وألاربعون لانطلاقة الثورة الفلسطينية ، والثورة ماضية في إصرارها وتجددها، على البقاء والمقاومة، هذه الثورة الباسلة التي عصرتها تفاصيل الجزئيات المتحولة من معركة إلى أخرى، من مؤامرة إلى محاولة تصفية، ومن محيط جغرافي هش لا يحتمل وقع خطوات الفدائيين الميامين.

الثورة التي لا تزل مصرة على تلمس الحقائق الراسخة والسعي نحو قباب المساجد ألاسيرة في ضواحي بيت المقدس.

لم يكن هناك زمن أجمل من زمن الموت ألاول فوق رصاص الثورة.. هناك قبل نصف قرن، رسمت ألايادي أطراف الحكاية ألاولى..وقصة ألانبياء الذين قرروا ان يرسلوا أرواحهم بطول الزمن وامتداد ساعاته.

في هذا الميعاد ..كانت رحلة الصعود

إلى أي صعود..؟

إلى الغيمات التي تظلل قبة السنابل في مروج فلسطين.

كيف تنام السنابل تحت ظلال الغيم؟

هي قصة الفاتحين الذين مشوا يشبهون المسيح ..في كل جزء من مسام الوجع رصاصة..وغربة..ولجوء..وهزيمة.

هم الذين ولدوا في أسرار النكبة وهول الاعتراف بالانكسار..تدافعوا كسرب الحمام يشكلون في فضاء الكون عصرا من ضياء آخر.. كان ألاوائل من آباء الثورة يخرجون من الليل كما تخرج قطع العتمات مع ضوء الصبح ألاول..يتجهون نحو قرص الشمس يكتبون وصاياهم من النار والبارود ..كان هؤلاء المحاربون يثبتون صحة جينات البطولة المتوارثة.

في أي زمن جاء الشهداء..؟

لم يربطوا خصورهم بالحجارة ليظلوا واقفين.. كانوا صخور مقطوعة من جبال الشمال الفلسطيني التي تبني صرحا من تاريخ لا ينتهي. كانت فوهات القنص العبرية تلهو بالدم العربي، تعبث بالحياة التي تتوهج من اشراقة الحرية، لم يتردد الفاتحون في إعلان كلمة السر في رحلة البحث عن الدولة والوطن والهوية والوجود.

ليس من قبيل المبالغة أيضا، ان يتملكنا الذهول ونحن نوغل في رحلة ألاولين الثائرين، في كل خطوة لهم حكاية، مع كل إسناد لجسد يسقط على ألارض مبللا بمسك الجنة قصة إنسان، الدهشة في أننا نتأمل سيرة إلانسان ألاعزل ، الوحيد، المطرود، المطعون بألف خديعة، الحامل مفتاح بيته، الحالم بفيء زيتونة الدار، مسيرة إلانسان الذي قام بعد اغتيال رافعا هامته وهو يقاتل كأنه يدخل المعركة بلا هزائم سابقة.

حكاية الثورة الفلسطينية هي حكاية إلانسان، إلانسان الذي لا يريد ان ينتهي كما أنهى البرابرة "الانجلوسكسونيين" حياة المساكين من الهنود الحمر، كانت نصوص التوراة التي تصور الرب إلاسرائيلي المنحاز جاهزة لتبرير قتل الرعاع ، وتشتيت شملهم، وانهاء نسلهم، وتخليص البشرية من غوغاء تعيق التحضر.

كان المقاتلون الفتحاويون ألاوائل، يفتحون المصاحف ليرتلوا "إنا فتحنا لك فتحا مبينا"، وكان على الجانب آلاخر يقرا العبرانيون رواية معاركهم ألاولى مع الكنعانيين، الذين لم يخرجوا، ولم ينقطعوا عن أرضهم، ولم تتعبرن مروجهم وسهولهم وأسماء العصافير ومفترقات التلال ونواصي الجبال.

إنها معركة إلانسان الفلسطيني الذي علم متأخرا بان المعركة الراهنة والقادمة هي معركة الوجود ذاته، إصرار على إثبات العابرين والخالدين على هذه ألارض، إدراك لتناقض اللحظة الطارئة وبين وقت البقاء الطويل.

لم يكن الرهان ان تبدأ ساعة المواجهة بين الدم الفلسطيني والرصاص العبري القادم من مدن الصناعة الغربية، كان التحدي كيف سيقاتل هؤلاء الفلسطينيون بلا وطن، وقد ضاقت عليهم كل ألاوطان الشقيقة، وكيف يدفن الشهداء؟ وأين؟ ومتى؟

بعد نصف قرن انحازت المعجزة إلى الثورة وفلسطين. هؤلاء الذين شهدوا اللجوء ..عادوا مرة أخرى..ليكن القتال مرة أخرى من هنا..غزة.. أو قريبا من أسوار القدس.

ان درويشنا الفلسطيني اخبرنا ان على هذه ألارض ما يستحق الحياة..وعلى هذه ألارض أيها الراحل مع ياسر عرفات ما يستحق القتال..والمقاومة..أيضا.

أنشودة المطر

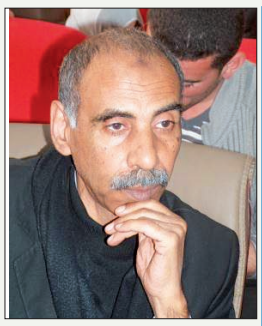

علي شكشك

في الوقت الذي تروي فيه سماءُ فلسطين ألارضَ هذه ألايام وتغدق عليها من فضل الله ماءً وثلجاً، ترتوي أرواحٌ وتبتلُّ أكباد، وتحنُّ نفوسٌ إلى مشهد اضطرام السياق المناخيّ وخصوبة التفاعل الذي لم يترجل عبر التاريخ، فقد درج المشهد على تكرار ذاته في تعانق الغيوم بالجبال وتواصل خطوط الماء المسكوبة من مدرار السماء إلى أديم التراب في عزفٍ مقدسٍ يشتبك مع الرعاة وصرخاتٍ الميلاد وغموض المغارات ونشيد الملائكة في فسيح بهاء الجليل وخضرة المدى وبركات أبواب السماء المفتوحة على التي بارك الله فيها للعالمين وبارك حولها وقّدر لها ناسها وأقواتها واسراءها وقدر خطوات ألانبياء على ثراها وحركات أجنحة الطير المرفرفة في علاها، وقدّر آلام المكلومين وألاصوات الصارخة في البرية، كثافة قطرات الماء وبياض كثافة الثلوج الممزوجة بتهجدات النبيين والحواريين وبروق رؤى المؤمنين ومعراج خاتم المرسلين تخصبُ المعنى المكنون وتمطر مع الذي جعل الله منه كل شيءٍ حيّ تمطر معه ما يخصب الروح ويكشف بروق المبهم في دروبنا الباطنة وخرائطنا المعنوية الغائرة، تخزنها ذراتُ مجهولِ تكويننا كما تختزن صخورها حبات ذلك الماء الذي تنزل تنزيلا وثوويهَ صافياً كما لو كان وحياً يحيي ألارض بعد موتها كما يحيي ألارواحَ الشاردة ويبلل ألافقَ ويُندي جفافَ المسار، أمطارُ أمطار .. لا تفتر الروح في إيقاع هذه القصيدة، تنضح حالها وتخصب كلّ الفصول العريقة كما سار عيسى على الدرب وتحمل عبء البشارة مجللا بتاج الندى ورافعا راسه للمدى، وكما مرت المرأة الكنعانية وشربت من آبار الجليل ولم يلتفت إليها أحد، فقد كانت مكتفية بانتشاء العشب على جسها المخضب بالذهب واغتنت بانغماس قدميها وتطريز ثوبها ومواويلها في قصب التراب المعمد بالغيوم وبألابد، وفي جدل التكوين يتشكل المناخ في أغوار الروح الممتدة في نسيج كائن الجغرافيا والتاريخ وإلانسان على ثرى أرض كنعان فتفرز الروح كيمياءها وتُنشد نشيدَ إنشادها في انجذابها لتَحقق كل هذه المكونات وتَبلوُر جزيئاتها،تجمعها من قطرات المطر المَتنزلة من السماء ومن ثقلَ الغيوم التي تعانق الجبال وتمطر في القلوب، ومن حبات الثلج الطفولية كالمسيح ومن حنوّ تلامس ألارض والسماء ومن أنغام أصوات الملائكة وسحر إلاسراء، ومن ثَقة التجلي في ألاعالي وتماس القلب مع صلة الوصل والصلاة في آي التنزيل في مناخ المعراج من ذات المكان حين "دنا فتدلى فكان قابَ قوسين أو أدنى"، من مطر الوحي ووحي المطر، ومن معنى الحجر ومن نبوءة الشجر، تخرج ألارواح في العراء غير آبهة بهباء ألاساطيل وباقي ألاشياء، مكللةً بتاج الثلج وأكليل زهر اللوز، وتعزف ها هنا على مرِّ المناخ تلقائيةُ البشر، تعزف على وتر السماء وعلى مسامع القدر، أنشودةَ المطر.

alishakshak@hotmail.com

سفارة دولة فلسطين وحركة فتح بالجزائر تحيي الذكرى الـ 48

للانطـــــــلاقة

الجزائر - أحيت سفارة دولة فلسطين وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، إقليم الجزائر، الذكرى الـ 48 لانطلاقة الثورة الفلسطينية، في قاعة مفدي زكريا بالمركز الثقافي بالعاصمة الجزائرية بحضور ممثلي كافة الفصائل الفلسطينية وألاحزاب ومنظمات المجتمع المدني وشخصيات جزائرية.

وألقى المستشار بسفارة دولة فلسطين لدى الجزائر محمد حماد، كلمة منظمة التحرير الفلسطينية نيابة عن السفير، في المهرجان الذي أقيم لهذه المناسبة، أكد فيها أن 'فتح' التي أطلقت الرصاصة ألاولى تبقى رائدة الكفاح والرقم الصعب في المشروع الوطني الفلسطيني .

وقال حماد إن مهرجان المليونية الذي نظمته 'فتح' في غزة يؤكد للمرة ألالاف أن شعبنا أكد ريادية الحركة، وأضاف: 'نعم لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية التي تعد السبيل الوحيد للسير نحو تحقيق أهداف شعبنا وعلى رأسها إقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف'.

من جهة أخرى، أكد حماد التمسك بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الشقيقة، مشيرا إلى أن شعبنا في الشتات همه ألاول وألاخير فلسطين، وعينه دوما مصوبة نحوها.

وهنأ حماد كافة أبناء شعبنا بهذه المناسبة التي تتزامن مع فرحة قبول دولة فلسطين عضوا مراقبا في ألامم المتحدة، كما حيا الجزائر، رئيسا وحكومة وشعبا، على المواقف المبدئية المساندة لقضيتنا والوقوف إلى جانبنا في أوقات المحن.

بدوره، هنأ أمين سر حركة 'فتح' بالجزائر عبد اللطيف بدير ابو هاشم كافة أبناء وكوادر الحركة وكافة أبناء شعبنا الفلسطيني بهذه المناسبة التي تتزامن مع بشائر انتصارات على الصعيد الدولي بدءا بقبول المجتمع الدولي منح فلسطين مقعدا في ألامم المتحدة.

وأكد أن منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد، ستواصل النضال بقيادة 'فتح' لانتزاع كافة حقوقنا المشروعة، مشددا على أن الحركة ستبقى على العهد وفية لشهدائها وأسراها وشعبها بمواصلة النضال لإقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف، وتحرير كافة ألاسرى والمعتقلين وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

كما دعا بدير إلى إنهاء الانقسام، مؤكدا أن الحركة ثومن بأن الوحدة هي السبيل الوحيد لتحقيق المشروع الوطني الفلسطيني.

من جهته ألقى عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الصادق بوقطاية كلمة باسم الحزب، أكد فيها الموقف الثابت للجزائر تجاه القصية الفلسطينية انطلاقا من الروابط التاريخية ورابطة الدم بين الشعبين الشقيقين الجزائري والفلسطيني.

مشيرا الي المواقف البطولية للقيادة الفلسطينية التي خاضت اروع ملاحم البطولة في التاريخ المعاصر بدا من الطلقة الاولي والرصاصة الاولي وتفجير عيلبون الي ان استمرت معارك النضال والتي شاركت فيها حركة فتح في حين لم نكن نسمع الا فتح وقد اشاد بوقيطة خلال كلمتة التي نالت اعجاب الجمهور الفلسطيني الي اهمية حفل الانطلاقة وزحف جماهير حركة فتح في غزة مما يدلل ان فتح قادرة علي حشد الجماهير ومواصلة مسيرة الانطلاقة والتحرير معتبرا ان انتصارات الثورة الفلسطينية قد تواصلت وان الفلسطيني لقادر علي تحرير وطنه وحماية شعبه ..

ودعا بوقطاية كافة أبناء الشعب الفلسطيني إلى إنهاء الانقسام والتمسك بالوحدة الوطنية، مشيرا إلى أن الشعب الجزائري يعتبر استقلاله منقوصا إذا لم يتوج باستقلال فلسطين، كما أثنى ممثل جمعية مشعل الشهيد الجزائرية على كلمة بوقطاية معتبرا إياها ليست كلمة الحزب فقط بل كلمة الشعب الجزائرية بأكمله.

وتخلل الحفل فقرات فنية هادفة قدمتها فرقة العودة للثقافة والفنون واحياء التراث حيث نالت اعجاب الحضور ..

وقد شارك ابناء الجالية الفلسطينية المقيمين بالجزائر في حضور الاحتفال بشكل مكثف وامتاز الحضور بالطلاب الفلسطينيين الذين حضروا من مختلف الولايات الجزائرية للمشاركة في احتفال الانطلاقة لحركة فتح ..

اللجنة الإعلامية لحركة فتح في الجزائر

وثيقة

البيان الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين في دورته غير العادية بشأن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية خاصة المضربين عن الطعام

القاهرة: 2013/1/8

إن مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين في دورته غير العادية المنعقدة بتاريخ 2013/1/8 بمقر الأمانة العامة بالقاهرة، برئاسة الجمهورية اللبنانية وبحضور معالي وزير الأسرى والمحررين في السلطة الوطنية الفلسطينية السيد/ عيسى قراقع، وبمشاركة السادة المندوبين الدائمين والسيد نائب الأمين العام للجامعة،

بعد استماعه إلى العرض المقدم من معالي السيد وزير الأسرى والمحررين بالسلطة الوطنية الفلسطينية، والذي تضمن شرحاً وافياً للانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الأسرى والمعتقلون في سجون الاحتلال من نساء وشيوخ وأطفال ورجال والأوضاع الصحية الخطيرة التي يُعانون منها وتهدد حياتهم بخطر الموت،

واذ يوجه تحية إجلال وإكبار لجميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب طليعة النضال الوطني الفلسطيني القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ويعبر مجدداً عن تضامنه الكامل، وعن بالغ قلقه للتدهور الصحي للمضربين منهم عن الطعام والمعرضين للموت في أي لحظة ،

واذ يُدين إسرائيل (السلطة القائمة بالاحتلال) على إعادة اعتقالها الأسرى الذين تم الإفراج عنهم في الصفقة الأخيرة لتبادل الأسرى ومطالبتها بالإفراج الفوري عنهم، ويطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل للإفراج الفوري عن الأسرى المضربين عن الطعام وتحميل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن تدهور حالتهم الصحية والخطر الذي يتهدد حياتهم،

واذ يحمل إسرائيل (السلطة القائمة بالاحتلال) المسؤولية الكاملة عن حياة جميع الأسرى والمعتقلين، يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء هذه القضية الإنسانية الهامة، وفقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ومطالبة المنظمات الإنسانية الدولية، وخاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القيام بواجباتها الإنسانية وفقاً لاتفاقيات جنيف ذات الصلة،

يقرر المجلس ما يلي:

إطلاق حملة دولية سياسية واعلامية في جميع الساحات والمحافل الإقليمية والدولية، من أجل التعبير عن التضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب للإفراج عنهم.

مواصلة جهود تكليف المجموعة العربية في طلب عقد دورة استثنائية لمجلس حقوق الإنسان بألأمم المتحدة خاصة بقضية الأسرى لاتخاذ قرار يلزم سلطة الاحتلال تطبيق كافة مواثيق واتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة، واتفاقية جنيف الرابعة ذات العلاقة ويطالبها التوقيع على بروتوكولاتها الإضافية الخاصة بفتح سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعتقلاته أمام اللجان الدولية المختصة بمراقبة تحقيق المعاملة الإنسانية للأسرى والمعتقلين داخل هذه السجون الإسرائيلية، وكذلك تشكيل لجنة تقصى حقائق للوقوف على مدى تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني على الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

مطالبة المفوض السامي لحقوق الإنسان مواصلة اتصالاتها مع إسرائيل (السلطة القائمة بالاحتلال) لإلزامها بمعاملة الأسرى الفلسطينيين والعرب كأسرى حرب، وفقا لاتفاقية جنيف وقواعد القانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات ذات الصلة، واستمرار زياراتها الميدانية للأراضي الفلسطينية المحتلة لمراقبة وتوثيق ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكات وممارسات خطيرة.

دعوة المجموعة العربية في نيويورك تقديم طلب لعقد جلسة استثنائية للجمعية العامة لمناقشة قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لاستصدار قرار بطلب رأي استشاري من محكمة العدل الدولية في لاهاي حول المركز القانوني للأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي وفقاً لاحكام القانون الدولي ذات الصلة، وذلك باعتبارهم أسرى حرب ولهم الحق المشروع في مقاومة الاحتلال، وإجراء الاتصالات اللازمة مع الدول المؤيدة للقضية الفلسطينية لتبني طلب الرأي الاستشاري.

العمل على تنسيق التحرك بين مؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية ونظيراتها في الدول الأجنبية وذلك لشرح أوضاع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وحث منظمات المجتمع المدني في تلك الدول للضغط على حكوماتها من أجل إلافراج عن هؤلاء الأسرى والمعتقلين.

مطالبة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف بتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية تجاه الأسرى وقيامها بتكثيف اتصالاتها مع إسرائيل لوقف الممارسات الخطيرة بحق الأسرى والمعتقلين، وخاصة الانتهاكات الصارخة بحق الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى وقدامى الأسرى.

دعوة مجالس السفراء العرب في مختلف العواصم الأجنبية إلى شرح الأوضاع المأساوية للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية من خلال التحرك السياسي والإعلامي في الدول المعتمدين لديها.

تفعيل التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي للتضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي والذي عُقد في بغداد يومي 11-2012/12/12 وكذلك التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الدولية للتضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب التي عُقدت في كل من الجزائر (2010) والمغرب (2011) وتونس (2012).

وتثمين المساهمة الكريمة للعراق بمبلغ 2 مليون دولار في صندوق دعم الأسرى الفلسطينيين والعرب وعائلاتهم والتي تم الإعلان عن إنشائه في المؤتمر الدولي الذي عُقد في بغداد.

تشكيل لجنة قانونية من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لاتخاذ الإجراءات اللازمة ووضع الآليات المطلوبة لتنفيذ كافة القرارات الصادرة عن مجالس الجامعة بما في ذلك إدانة سياسة الاعتقال الإداري واعتقال القاصرين والتي تنتهك الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والعهد الدولي والعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

(بيان رقم 174 - د.غ.ع - 2013/1/8)

عيسى قراقع وزير الاسرى والمحررين في فلسطين:

الموت يهدد حياة اسرانا ويطالب العالم للضغط على اسرائيل لانقاذ حياتهم

عيسى قراقع

عقد مجلس جامعة الدول العربية جلسة طارئة على مستوى المندوبين الدائمين بناء على طلب دولة فلسطين لمناقشة اوضاع الأسرى بشكل عام ووضع الأسرى المضربين عن الطعام بشكل خاص, حيث حضر الإجتماع معالي وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطيني عيسى قراقع والمحامي جواد بولس رئيس الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني وعضو المكتبالسياسي للجبهة الديمقراطية صالح زيدان وبحضور سفير دولة فلسطين لدى جمهورية مصر العربية والجامعة العربية د. بركات الفرا وألأمين العام المساعد رئيس قطاع فلسطين في جامعة الدول العربية محمد صبيح.

حيث القى قراقع كلمة امام مجلس الجامعة شرح فيها كافة الظروف التي يعيشها ألأسرى في سجون الإحتلال الإسرائيلي ومدى القمع الذي يتعرضون له من قبل سلطات الإحتلال الإسرائيلي التي تنتهك كافة ألاعراف والقوانين الدولية في تعاملها مع ألأسرى الفلسطينيين والعرب.

وركز قراقع في كلمته على ألأسرى المضربين عن الطعام منذ عدة اشهر والذين تم تحريرهم ضمن صفقة شاليط حيث اعيد اعتقالهم من قبل قوات إلإحتلال الإسرائيلي تحت حجج واهية, حيث تقوم اسرائيل آلان بمحاولة اعادة ألأحكام القديمة عليهم، وان هؤلاء ألأسرى وكنتيجه طبيعية للاضراب عن الطعام ولتلك الفترة الطويلة هم آلان تحت خطر موت محقق حيث ان اسرائيل تتكرت لصفقة التبادل التي عقدت بينها وبين حركة حماس برعاية الشقيقه مصر واعادت اعتقالهم، وشدد ايضا على ان اسرائيل ما زالت ماضية في سياساتها التي تنتهك حقوق إلإنسان فيما يتعلق باستمرار سياسة إلإعتقال إلإداري واعتقال ألأطفال القصر حيث كان عام 2012 عام اعتقال ألأطفال بامتياز.

وطالب قراقع ان يكون هنالك موقف واضح وصريح من الجميع من اجل حماية حياتهم وذلك من خلال اطلاق حملة دولية تقوم بها جامعة الدول العربية للتعريف باوضاع ألأسرى ومطالبة العالم بالضغط على اسرائيل السلطة القائمة بإلإحتلال لإطلاق سراحهم خصوصا انهم اليوم اسرى دولة محتلة اعترف بها معظم العالم وهي دولة فلسطين.

وشدد قراقع على ان تقوم الجامعة بتشكيل لجنة قانونية تهدف الى تفعيل كافة القرارات التي تبنتها الجامعة سابقا ووضع آلاليات لذلك فيما يتعلق بقضية ألأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون إلإحتلال إلإسرائيلي واخراجها الى حيز التنفيذ سواء تلك المتعلقة بدعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة لطلب الرأي إلإستشاري حول المركز القانوني للأسرى من محكمة لاهاي او دعوة مجلس حقوق إلإنسان التابع للأمم المتحدة لإلإنعقاد لمناقشة قضية اسرانا البواسل، وايضا ان تتحمل منظمة الصليب ألأحمر مسؤولياتها تجاه ألأسرى من خلال دورها في مطالبة اسرائيل والضغط عليها لتطبيق كافة القوانين المتعلقة بحقوق إلإنسان وتحديدا اتفاقيات جنيف. ونوه قراقع ايضا الى ان على مجلس الجامعة ان يفعل دور مجالس السفراء العرب في العالم من اجل خدمة قضية ألأسرى والتعريف بها وبإلإنتهاكات إلإسرائيلية بحقهم امام جميع الدول التي يتواجدون فيها، حتى يعلم العالم بما تقوم به سلطة إلإحتلال إلإسرائيلي بحقهم.

وطالب قراقع ايضا ان تقوم مؤسسات حقوق إلإنسان ومؤسسات المجتمع المدني بالضغط على حكوماتها من اجل ان تقوم بدورها بالضغط على اسرائيل لإحترام وتطبيق القوانين الدولية المتعلقة بحقوق إلإنسان واتفاقيات جنيف.

بدوره اوضح ألأستاذ جواد بولس رئيس الوحدة القانونية في نادي ألأسير ان اسرائيل تضع القوانين التي تمكنها من التصرف بهذه الطريقة بقضية ألأسرى، وان اعتقالاتها ألأخيرة بحق من تحرروا ضمن صفقة شاليط غير مبررة وانما تستند الى حجج واهية في اعتقالهم.

وطالب ايضا ان يكون هنالك موقف عربي واضح تجاه قضية ألأسرى لا ان تكون مجرد كلمات تطلق هنا وهناك وانما من خلال تطبيق عملي وترجمة على ألأرض لهذه القرارات حتى يشعر بها ألأسرى انفسهم لانه ومن خلال زياراته لهم سيسأل عن نتائج هذه إلإجتماعات وما هي الفائدة التي ستعود عليهم منها في ظل فقدانهم للأمل في اطلاق سراحهم او تحسين اوضاعهم المعيشية داخل سجون إلإحتلال.

وشدد بولس في مداخلته على ان حياة ألأسرى في خطر وانه يجب ان يكون هناك تحرك فوري وجاد لإنقاذ حياتهم وانه يجب ان تكون هناك خطط تنفيذية وبرامج العمل الواضحة من قبل الدول العربية لمتابعة عملية لكل من قضية اعادة محرري صفقة شاليط والمعتقلين إلإداريين وألأطفال القصر لا سيما وان هنالك العديد من المؤسسات والمحافل الدولية التي اعترضت على ما تقوم به اسرائيل .

شيخ ألاسري المناضل فؤاد الشوبكي

سري القدوة

فلسطين كل فلسطين تعرف المناضل فؤاد الشوبكي فهو ابن حركة فتح وابن مدينة غزة وابن حي الدرج قلعة الشهيد ابو جهاد هو شيخ المناضلين وألاسري في سجون الاحتلال واليوم يبلغ من العمر 73 عاماً وفلسطين وحركة فتح في سجون الاحتلال كرمت اكبر ألاسرى سناً وهو ألاسير البطل المناضل فؤاد الشوبكي وذلك في الاحتفال بذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة وقد تخلل الاحتفال في سجون الاحتلال عدة فقرات منها التكريم لعدد من ألاسرى وممن اجتازوا دورات ثقافية وتعليمية بالسجن.

اللواء فؤاد الشوبكي 73 عاماً اعتقل يوم 2006/3/14 من سجن المقاطعة في أريحا مع احمد سعادات وحكم بالسجن 20 سنة، ويعاني من عدة أمراض داخل السجن.

ان الوضع الصحي للاسير الشوبكي قد تدهور في الفترة ألاخيرة، وبدأ يعاني ...من سعال شديد ولم يتلق العلاج اللازم ،وانه تم عمل تحليل وفحوصات للدم لم تكشف عن نتائجها مصلحة السجون الصهيونية بعد ولم يتم إعطائه العلاج اللازم لوقف معاناته وتدهور وضعه الصحي وقد سبق ان تم نقله عدة مرات الى المستشفى بشكل عاجل لتدهور حالته الصحية وناشدت عائلة ألاسير اللواء فؤاد الشوبكي القيادة الفلسطينية وجميع مؤسسات حقوق إلانسان وكل من له ضمير حي في العالم الحر لانقاذ حياة اللواء الشوبكي .

واليوم وفي ذكري انطلاقة حركة فتح التي تكرم الاسير اللواء الشوبكي اكبر المعتقلين سنا يكون لزاما علينا وعلى مؤسسات حقوق الانسان التحرك الفوري على جميع ألاصعدة لإنقاذ حياة الشوبكي وجميع الاسرى المرضى في سجون الاحتلال

وكان اللواء فؤاد الشوبكي مدير الاداره المالية العسكرية وعضو المجلس الثوري لحركة فتح السابق في 2006/3/14 والمتهم من إسرائيل بتوريد ألاسلحة للانتفاضة الثانية والمتهم بالمسؤولية عن سفينة كيرن أي قد اعتقل بعملية قرصنة شاهدها العالم كله عبر وسائل إلاعلام وبالبث المباشر .

فؤاد الشوبكي مواليد مدينة غزه عام 1940 التحق في صفوف حركة فتح مع بداياتها وعمل ضمن مجموعاتها المقاتلة وبقي في قطاع غزه مطاردا حتى بعد احتلال الكيان الصهيوني لقطاع غزه طاردته قوات الاحتلال وغادر الوطن هو وشقيقه هندي وشارك في كل معارك الثورة الفلسطينية في ألاردن ولبنان وغادر الى تونس وكان عضوا بالمجلس الثوري لحركة فتح والمجلس العسكري ألاعلى للثوره الفلسطينية والمسئول المالي لقوات الثورة الفلسطينية وحركة فتح .

عاد الى الوطن ليتولى مسئولية إلادارة المالية العسكرية عام 1995 وعمل بشكل مباشر مع الرئيس الشهيد ياسر عرفات وساهم في إنشاء لجان الاصلاح وتعزيز السلم الاهلي في المجتمع الفلسطينية وكان ديوانه احد بيوت الاصلاح لحل قضايا الدم في المجتمع الفلسطيني ورشح نفسه داخل سجنه لعضوية اللجنة المركزيه لحركة فتح ولكنه لم يفز وتم ترشيحه ضمن قائمة حركة فتح بالمجلس التشريعي الفلسطيني وحصل على اعلى ألاصوات في قائمة الحركة عن دائرة غزه ولكنه لم يفز بتلك الانتخابات .

فؤاد الشوبكي ابن حركة فتح واحد اهم قيادتها الذين ساهموا وبشكل مباشر في بناء قواعد الحركة بالشتات الفلسطيني وداخل الوطن المحتل وهو اكبر المعتقلين سنا يعاني اليوم من الاعتقال ولا يوجد من يطالب بإطلاق سراحه او الاهتمام بقضيته وتم تكريمه من اسري زملائه في سجون الاحتلال في خطوة رمزية مهمة في سياق الوضع النضالي والوطني للاسير الشوبكي الذي رحلت عنه زوجته وهو يعاني الاعتقال في سجون الاحتلال .. فالتحية لأسيرنا البطل المناضل فؤاد الشوبكي تحية لأسري فتح والثورة الفلسطينية في سجون الاحتلال تحية لأسري الحرية الصامدين وراء القضبان والحرية العاجلة لهم جميعا ..

ان فصائل العمل الوطني مطالبة أكثر واكثر بتبني قضية ألاسرى والعمل علي تجنيد كل إلامكانيات والعمل بقوة وفاعلية وتخطيط وديناميكية وإعلان الاعتصام الدائم حتى يتم تحرير ألاسرى من سجون الاحتلال , حان وقت العمل والفعل وحان وقت التضحية من اجل ألاسرى أحرارا , فالشعب الفلسطيني ومعه كل ألاحرار والشرفاء في العالم مطالبين بالتحرك الفوري والعاجل والسريع لإنقاذ حياه ألاسرى ووضع حد لمعاناتهم في سجون الاحتلال .

أننا في يوم انطلاقة حركة فتح نحي صمود ألاسير ونثمن عاليا معاناته وتحديه للمحتل والسجان وصموده بسجون الاحتلال رافضا الخنوع او إلاذلال , متحديا عنجهية المحتل .. متمسكا بروح الفداء والتضحية .. وروح الثورة والكفاح .. ونحي من يساهم في العمل علي دعم أسرانا البواسل في سجون الاحتلال وكل من يساهم في إعلان انتفاضة ألاسرى (انتفاضة تحرير ألاسرى) من سجون الاحتلال وحمايتهم , وليكن عامنا هو عاما لتحرير ألاسرى من سجون الاحتلال عبر إقامة أوسع فعاليات تضامنية علي مستوي العالم اجمع .. متضامنين مع اسري الحرية ومتمسكين بحقوق الشعب الفلسطيني بنيل حريته .. وليكن صوت ألاسير الفلسطيني هو صوت الشعب الفلسطيني الحر الذي يتطلع الي الحرية والمساواة والحياة الكريمة .

ان الشعب الفلسطيني اليوم بحاجة الي ان يكون موحدا قويا في وجهة الصراعات الداخلية والتناحر الذي يخدم العدو إلاسرائيلي بالدرجة ألاولي وان يتبنى شعبنا وقيادتنا الفلسطينية مواقف ألاسرى في سجون الاحتلال التي تعكس مدى الالتزام الوطني وحرص الجميع علي عدم فقدان البوصلة والاتجاه فقط صوب الاحتلال العدو ألاول وألاكبر لشعبنا .

ان وحدة الموقف الفلسطيني وترسخ الوحدة الوطنية وتبني وثيقة ألاسرى الوحدوية ونداء الاسير المناضل مروان البرغوثي الذي يدعو الي وحدة حركة فتح ونضالها يعبر عن مدي أهمية العلاقة بين شعبنا ومؤسساته الوطنية ويؤكد بان شعبنا الفلسطيني قادر علي حماية جبهته الداخلية من أي مخاطر ومن الاختراق إلاسرائيلي ويعزز صمود شعبنا في مواجهة الرفض إلاسرائيلي والتعنت الدائم تجاه استحقاقات عملية السلام .

الحرية لشيخ الاسري المناضل فؤاد الشوبكي .

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

www.alsbah.net

جثمان شهيد

علي سمودي

أغلب عائلات الشهداء لها قبور تذهب لزيارتها في المناسبات وألاعياد ومع مرور ذكرى استشهادهم إلا ابني عاصم لا قبر له ولا جثمان وري الثرى ولم نودعه ولم نلقي عليه نظرت الوداع ولا نعلم أين هو ولا حتى ما هو الرقم الذي دفن معه . بهذه الكلمات تحدثت أم الشهيد عاصم صوافطه من بلدة طوباس لمركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق إلانسان عن ولدها الشهيد عاصم والذي استشهد في 2002/10/29 وكانت الدموع تملأ عينيها وهي تتحدث عن ولدها الذي استشهد ولم يبلغ من العمر سوى ثمانية عشر عاماً.

وتتابع أم الشهيد عاصم الذي سرق الاحتلال جثمانه بعد استشهاده ويرفض تسليمه لذويه ، أن لحظة الاستشهاد كانت من أصعب اللحظات على العائلة إلا أنها كانت تتوقع هذا المصير لولدها الذي كان منتظم في صفوف المقاومين وكان من الناشطين الميدانيين إبان انتفاضة ألاقصى ، وتضيف الوالدة المكلومه لقد كان إخوته مأسورين وموزعين على سجون الاحتلال ولم يكن إلا شقيق واحد له خارج ألاسر أما الابن ألاكبر فازع كان في سجن مجدو وكذلك شقيقة عرفات وعلاء .

وكنت أفكر كيف سنشيع جثمانه من دون أن يلقي إخوته عليه نظرة الوداع ، ولكن لألاسف الشديد لم يستطع أن يلقي عليه احد أي نظره فلقد سرق الاحتلال جثمانه وأخذوه وفشلت كل المحاولات من اجل استرجاع جثمانه ودفنه في مسقط رأسه وبقي حتى هذه اللحظة في مقبرة ألارقام .

وتضيف شقيقة الشهيد أم معاذ للمركز الحقوقي أحرار أن العائلة لن تشعر بالراحة ولا الاستقرار مادام جثمان عاصم لم يوارى الثرى في مسقط رأسه طوباس ، وتضيف بحرقة نعلم أنهم عند الله وفي حواصل طير خضر ونعلم أنهم شهداء ولكن يبقى القبر علامة توضح أن هذا هو القبر لشخص ما نزوره في المناسبات ونشير عليه لأولادنا واحفادنا هذا قبر خالك الشهيد كما أن لألامر بعد ديني عقائدي فالمسلمون يقولون كرامة الميت دفنه وقد طالبنا ديننا بتسريع عملية الدفن وهناك نظرة الوداع التي لها بالغ ألاثر في راحة العائلة وجعلهم يتقبلون خبر الوفاة والاستشهاد وهذا ما لم يتوفر مع شقيقي عاصم.

من جهته قال فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات ألاسرى وحقوق إلانسان أنه أمر غاية في الصعوبة على النفس إلانسانية أن يستشهد ولدها وتفقده ومع كل هذا لا تتمكن من إلقاء نظرة وداع عليه وهو أمر لا يمكن أن يشعر العائلة بأي نوع من الراحة والاستقرار إلا بعد دفن جثمان ولدها .

وناشد الخفش المؤسسات الدولية ومنظمات حقوق إلانسان بضرورة التدخل من اجل العمل على استلام جثامين الشهداء وتسلميها لذويها ودفنها حسب العادات والتقاليد وما ينص عليه الدين والشريعة.

دعاء
لأجل ألاسير المحرر اشرف أبو ذريع

بقلم عيسى قراقع
وزير شوون ألاسرى والمحررين

في بداية العام الجديد ارفع يدي عاليا إلى السماء، أدعو الله سبحانه وتعالي ان يشفي الاسير المحرر اشرف أبو ذريع، وينقذه مما الم به بعد ان غاب ست سنوات عن الحياة...

يا رب الناس اشفه وأنت الشافي، أخرجه من غيبوبته التي طالت ليرانا، ليرى أمه وإخوته وأصدقائه وبلدته، يكفيه ما أصابه في السجن، ويكفيه الحرمان من أحلامه وأمنياته الجميلات...

يا رب الناس، هذا عبدك المقعد، مصاب بضمور العضلات، لم يتحرك إلا ضد المحتلين، لم يقف على قدميه إلا في مواجهة الظلم والظالمين، صوته كان يقاوم وإيمانه تغلب على إعاقته وذوبان جسده، فأعطه من قوتك ولا تشمت به السجانين والجلادين.يا رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف إلا أنت، خذه برحمتك الواسعة، فلم يمكث سوى اقل من شهر على تحرره من السجن، خرج من تلك المقبرة التي تسمى مستشفى الرملة، حاول ان يتنفس هواء فلسطين، فاختنق بآلامه، ومما زرعوا في جسده من أمراض وفيروسات...

إني أسالك يا رب، من عظيم لطفك وكرمك وسترك الجميل ان تشفيه وتمده بالصحة والعافية، حتى يقول ما يقول عن أسرى مدمرة أجسادهم هناك خلف القضبان، ويشهد أمام العالمين عن سياسة الموت البطيء بحق ألاسرى المرضى.

انك يا رب على كل شيء قدير، ان تشفي الاسير اشرف أبو ذريع، الشاب الجميل الوديع، ابن الحرية والحياة، الحامل في قلبه رسائل من منصور موقدة وخالد الشاويش وناهض ألاقرع، ومحمود سلمان ورياض العمور، زملائه ألاسرى المرضى الذين يحوم الموت فوق رؤوسهم، يصرخون ويتألمون ويستنجدون.

انه يا رب السموات السبع ورب العرش العظيم، فدائي تحدى المحتلين، بجسده الضعيف، بكرسيه المتحرك،بيديه وعينيه، فاعتقلوه بواسطة رافعة آلية، خافوا منه كثيراً، واعتبروه قنبلة فلسطينية موقوتة، عذبوه فصمد، ساوموه فرفض، وظل يهتف لفلسطين وللحرية.

اللهم اذهب البأس واشفه ليصمد، يكفيه انه مات كثيراً هناك في ظلمات السجون، يكفيه انه بكى وتألم بصمت، ورأى العذاب على مدار 24 ساعة، رأى أطباء في زي جلادين، ورأى أدوية لا يعرف ماهيتها، ورأى صديقه الاسير زهير لبادة يهوي مقتولاً في تلك الليلة القاسية.

اللهم اشفه لأجل أمه العظيمة، أم المعاقين الستة، ربتهم بصبر وجلد، رعتهم ببطولة أم فلسطينية، وأعطتهم جميعاً لفلسطين والقدس، انتظرته طويلاً حتى يعود إلى البيت، بنت له منزلاً جديداً لم يهنأ فيه، أعطها يا رب فرحاً وبهجةً ولا تلبسها السواد...

يا رب، يا مفرج الكرب، يا مجيب الدعوة، البسه ثوب الصحة والعافية عاجلاً غير آجلاً يا ارحم الراحمين، وادخله العام الجديد ليبدأ مشواره الإنساني معنا، يضيء شعلة الحرية، شعلة الدولة، ليغني معنا أغاني العودة، لا تحرمنا منه لأننا نحبه ونحتاج إليه، يا ارحم الراحمين...

دويلة بلا اخلاق

منعت إدارة سجن "ريمون" شقيقة ألاسير إياد نصار من طولكرم من زيارته بعد عقوبة كانت قد فرضتها على ألاسير قبل عدة أسابيع بحجة أنه يمتلك أداه حادة وذلك بوضعه في الزنازين ومنعه من الزيارة لمدة أسبوعين.

وأوضحت شقيقة ألاسير "غادة نصار" من طولكرم لدائرة إلاعلامية في "نادي ألاسير" أنه و فور وصلها لسجن أرادت أن تشتري بعض الحاجيات لشقيقها إلا أن أحد الضباط هناك قام بتمزيق المال التي كانت تحمله ، ورمي الثياب ، وتم إخضاعها لتفتيش عاري ومذل استمر لساعات .

وبعد مشادة بينها وبين ضباط الاحتلال في السجن سمحوا لها برؤيته من بعيد، ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بتمزيق تصريح الزيارة والهوية أمامها،وأبلغوا شقيقة المعتقل أن لا زيارة بعد اليوم لعائلته.

وفي هذا إلاطار استنكر نادي ألاسير هذا العمل مؤكدا أن ما جرى هي إحدى الصور المذلة التي تمارس بحق عائلات ألاسرى في أثناء الزيارة،لافتا إلى أن هذا العمل ينم عن مدى الحقد والكراهية والرغبة في الانتقام من ألاسير وعائلته.

يذكر أن ألاسير محكوم بالسجن 30 سنه قضى منها 11 عام، ويعاني ألاسير من فقدان النظر في عينيه اليسرى نتيجة لإهمال الطبي الذي مورس بحقه طوال سنوات اعتقاله

نادى الاسير الفلسطينى
إدارة "عيادة سجن الرملة" تقمع ألاسير عيسى عبد ربه ممثل السجن وتنقله بشكل مفاجئ

قمعت إدارة "عيادة سجن الرملة "ممثل السجن ألاسير عيسى عبد ربه من بيت لحم والمحكوم بالسجن المؤبد وقامت بنقله بشكل مفاجئ إلى سجن "نفحة" ،دون أية أسباب.

وفي هذا إلاطار قال ألاسرى لمحامي نادي ألاسير أن نقل ألاسير عبد ربه جاء كخطوة تعسفية بحقنا وبحقه في ظل حالة من الاستياء يعيشها ألاسرى المرضى الدائمين هناك من ألاوضاع المزرية والتي تتفاقم يوما بعد يوم ، ووصف ألاسرى "العيادة" بأنها أشبه بالمسلخ" .

وفي ذات السياق قال النادي أن وضع ألاسرى المرضى بات على المحك ومنهم من يهدد بخوض إضراب مفتوح عن الطعام نتيجه للأوضاع القاسية التي يعيشونها فالعديد منهم يعاني من أمراض مزمنة ومنهم من هو مقعد ، مضيفين أن شعورهم بالعزلة عن العالم فاقم من أوضاعهم.

وطالب ألاسرى بأن يكون هناك وقفه حقيقة من أجلهم ،كونهم يتذوقون الموت البطيء يوميا .

كما أوضح محامي النادي أنه تم نقل ألاسير محمد نشبت إلى "عيادة سجن الرملة" لإجراء عملية قلب له.

مفكرة الجوع

نَعم نحن في ألاسر لكن قلوبنا تركناها بين أحضان الوطن .. تجدها في غزة تارة وفي الضفة تارة أخرى .. تنام كل يوم على رمال حيفا .. وتصلي كل صباح في الأقصى .. فنحن أسرى بين أوجاع ألاسر وأخبار الوطن فهل من مناصر لنا ؟!!

ألاسير أيمن شراونة يدخل يومه الـ 186 في اضرابه المتواصل عن الطعام .

ألاسير سامر العيساوي يدخل يومه الـ 165 في اضرابه المتواصل عن الطعام .

ألاسير طارق قعدان يدخل يومه الـ 44 في اضرابه المتواصل عن الطعام .

ألاسير جعفر عز الدين يدخل يومه الـ 45 في اضرابه المتواصل عن الطعام .

ألاسير يوسف شعبان يدخل يومه الـ 45 في اضرابه المتواصل عن الطعام

أسرانا- فلسطين المحتلة
من صالح أبو حرية

دواء خاص بالكلاب يُعطى لألاسرى المرضى

كشف مدير مركز حريات السيد حلمي ألاعرج " أن إدارة السجون الصهيونية، زوّدت عدداً من ألاسرى المرضى دواءً خاصاً بالكلاب، حيث تبين أنه قُدِّم لعلاج عدد من الحالات المرضية في السجون والمعتقلات الصهيونية .

وقال ألاعرج : "إن ما تم الكشف عنه هو انتهاك خطيرلكافة القوانين وألاعراف الدولية ، ويؤكد على استمرار السلطات الصهيونيةفي إعدام ألاسرى وقتلهم بشكل بطيء ، واستخدامهم للتجارب " ، مشيراً إلى أن ذلك يعود إلى تغاضي المجتمع الدولي عن الجرائم التي ارتكبت سابقاً بحق المعتقلين .

لقد وردتنا معلومات من أسرى محررين ، أخبرونا عن محاولات نجحوا فيها بتهريب بعض ألادوية وتسليمها للهيئات المختصة في السلطة ، لكنهم تفاجؤوا ، بأن السلطة رفضت متابعة ألامر وأغلقت هذا الملف !

تردنا هذه القائق التي لا نشك بصحتها في ظل تواطؤ دولي وعام من جميع الجهات الرسمية وإلاعلامية ، وانحسار التضامن الشعبي على المستويين المحلي والدولي مع ألاسرى الفلسطينيين ..

لقد كان العام الفائت عاما أكثر إثارة للتفاؤل اتجاه قضية ألاسرى ، فماذاه هذا العام هو مثير لإلاحباط ، والدهشة ، ففي ظل تعنت العدو ، يتراجع الضغط الشعبي و تكاد تنعدم الاستجابة إلاعلامية لكل المحاولات التي يبذلها النشطاء حول العالم للتعريف بالقضية .

أسرانا – فلسطين المحتلة

شهداءنا قضوا كألاشجار وقوفا

عباس الجمعة

نقف اليوم امام ذكرى إحياء يوم الشهيد الفلسطيني. ذكرى سقوط الشهيد ألاول للثورة الفلسطينية، وهو الشهيد أحمد موسي، أول من نفّذ عملية فدائية، في العام 1965، فأصبح عنواناً للثورة الفلسطينية، ووجهاً للرصاصة ألاولى، فارتبط اسمه بالذكرى السنوية لانطلاقة الثورة الفلسطينية بشكل عام، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" بشكل خاص. كثيرون هم شهداء فلسطين.. الذين ضحوا بحياتهم من أجل حريتهم وحريتنا، الذين لايضاهيهم بشجاعتهم شجاع، ولابكرمهم كريم ولايكاد يطاول قاماتهم بنبله نبيل، بيارق النصر آلاتي لامحالة، وعلامات لايضلها سائل في طريق حرية فلسطين وحرية شعبها، للشهداء، لنتذكرهم، ونحتفي بهم، ونعاهدهم على الاستمرار في مسيرة الجلجلة حتى ينبعث الفينيق من رماده من جديد، وتعود الطيور المشردة إلى بيوتها.

تحتفل فلسطين ومخيمات اللجوء والشتات ، بمناسبة "يوم الشهيد" ، فيحضر التراث الفلسطيني على إيقاع ألاناشيد الوطنية التي توثق الواقع الفلسطيني في مخيمات اللجوء، وتدعو إلى التغني بالصمود والمقاومة بكافة أشكالها.

أوقد الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين وفي كافة اماكن تواجده ، شعلة الانطلاقة التي ترمز إلى المسيرة المعطرة بدماء الشهداء، رفعت ألاعلام الفلسطينية. وعُلّقت على الجدران صور كبيرة للرئيس الفلسطيني الرمز الشهيد ياسر عرفات.

ان ذكرى يوم الشهيد، ترمز الى قضية فلسطين التي استقطبت مشاعر ألامة العربية كلها وروت ارضها دماء الشهداء الفلسطينين والعرب واحرار من العالم هؤلاء الشهداء الذين قضوا كالاشجار وقوفا، تحت راية موحدة، خلف الثوابت الوطنية وقرارات الاجماع الوطني الفلسطيني في الحريه والعودة والاستقلال.

ان ذكرى يوم الشهيد تعطينا حافز للمضي قدما في طريق النضال والثورة على مبادئ الشهداء القادة العظام الرئيس الرمز الشهيد ياسر عرفات وحكيم الثوره جورج حبش وفارس فلسطين ابو العباس وابو علي مصطفى والشيخ احمد ياسين وفتحي الشقاقي وطلعت يعقوب وابو احمد حلب وسمير غوشه وسعيد اليوسف وابو العز وحفظي قاسم وابو العمرين واامير الشهداء ابو جهاد الوزير وعمر القاسم .

ان شهدائنا اليوم يتطلعون الى بزوغ فجر تشرق فيه شمس فلسطين ، ويودون لو يكونوا معكم في كفاحكم المجيد من اجل استعادة الحرية والاستقلال والعودة، ويوجهون تحية لكل الثائرين في كافة أصقاع الوطن العربي الكبير، وتحية للمتحفزين لنداء الثورة من اجل فلسطين وتحرير الارض والانسان

هموم عائلته

لم يبقى في جسده المنهك جزء دون الم يعجز عن احتماله احد ، ولكنه ما زال صامدا يتحدى بامعاءه الخاوية الامه المستمرة وعزلته الرهيبة والضغوط المستمرة متمسكا بمطلبه الوحيد الذي لا تنازل عنه بالحرية ، ورغم كل ذلك لا ينسى هموم وعذابات عائلته التي يفخر بصمودها ورباطة جاشها وثباتها فهو يرصد كل ما تتعرض له من عقوبات وهجمة شرسة يعتبرها كما يقول " جزء من الاستهداف المبرمج للانتقام المشترك مني ومنها ولحصاري في ظل الضغوط للاستسلام للامر الواقع ورفع الراية البيضاء وهذا لن يحدث ابدا ما زال قلبي ينبض ويهب الله جسدي الروح المؤمنة بان لا تراجع حتى الحرية والشهادة ".

تقرير علي سمودي

تلك كلمات الاسير المقدسي سامر طارق العيساوي (33 عاما) من بلدة العيساوية التي ادلى بها لمحامي نادي الاسير خلال زيارته له في عيادة سجن "الرملة " في اليوم ال164 من اضرابه المفتوح عن الطعام ، ويقول المحامي " رغم الواقع الماساوي والمرير والخطر المحدق بحياة سامر فانه بدى متماسكا ويتمتع بمعنويات عالية وتناسى كل همومه وانصب تركيزه على اثارة ما تتعرض له عائلته من اجراءاتها تعسفية ".

وقال سامر " جميع هذه الضغوط التي تستهدفني وعائلتي هدفها ارغامي على فك اضرابي وعقابنا على مراى ومسمع من العالم ليستثر الاحتلال صمته وتخاذله في الانتقام منا وكأن اعتقالي وحياتي المعرضة للخطر غير كافية للاحتلال .

عقوبات وانتقام

وذكر محامي نادي الاسير ، ان سامر بدى متاثر بشكل بالغ ازاء قيام سلطات الاحتلال بهدم منزل اخيه رافت ، وقال" بعد فشل المسرحية المفبركة في محكمة الصلح والتنكيل بنا وضربي رغم وضعي الصحي الصعب سارعت قوات الاحتلال لهدم منزل اخي فلماذا هذا الاجراء ينفذ في هذه الايام تحديدا "، ويضيف " ان الهدم رسالة تهديد مباشرة لي لان المنزل عمليا هو منزلي الذي كنت استعد للزواج به بعد تحرري وتاسيس اسرة فاي عقوبة اقسى من الهدم ". واكمل الاسير سامر " وازاء خيبة امل ضباط المخابرات في تضليل الراي العام وخداعهم حول اهداف اعتقالي ، قطعوا المياه عن عائلتي في ظل ظروفها الصعبة والقاسية وهذه رسالة تهديد ثانية هدفها ممارسة ضغط اكبر على نفسيتي للانصياع والاستسلام المستحيل ".

وبسخط وغضب ، قال الاسير المضرب عن الطعام " كل ذلك لم يكن كافيا للاحتلال الذي حول حياة عائلتي لجحيم في كل لحظة بين اعتقال اخي فراس واختي المحامية شيرين والتحقيق معها لمنعهم من ايصال رسالتي وكسر ارادتي التي لن تلين ، فاين مؤسسات حقوق الانسان ؟.

الوضع الحالي

نفس السؤال ، ردده الاسير امام عجز وتقصير مؤسسات حقوق الانسان في وضع حد لاعتقاله وانقاذه من جحيم السجون والخطر الماثل الذي يتهدد حياته في كل لحظة ، ويقول " كل هذه الجرائم ترتكب والعالم يصمت فهل نحن استثناء من القانون ولا ننتمي لعالم البشر ومحظورة علينا حقوق إلانسان ؟»، ويضيف " فحالتي الصحية في تدهور فالى متى الصمت ؟.

وابلغ الاسير سامر ، محامي نادي الاسير انه يعاني حاليا من ألام حادة بجميع أنحاء الجسم وخاصة في البطن ، والكلى يراقفها ضعف حاد بالنظر

و حالة دوخان بشك دائم ، وقال المحامي " ابلغني ألاسير انه يعاني من كسر في إحدى ريش الصدر بعد الاعتداء الذي تعرض له ألاسير بمحكمة الصلح بالقدس من قبل القوات التي كانت ترافقه إلى ساحة المحكمة ، وتبين هذا الكسر مع ألاسير بعد أن تم إجراء صورة أشعة له، ويعاني من ألام حادة ومستمرة بسبب هذا الكسر الذي يمنعه بكثير من ألاحيان من النوم، بإلاضافة انه لا يستطيع النوم نهائيا على صدره .

واوضح ان الذي يساعده على الصمود هو تناول الفيتامينات والسكر والماء ، كما تم منحه كبسولة فيتامين زيادة عما كان يتم منحها له لاستقرار وضعه الصحي .

ضغوط مستمرة

في نفس الوقت ، افاد المحامي ، ان الاسير العيساوي يتعرض لضغوط يوميه ومستمرة فقد احتجزته الادارة بغرفة منفردة وتم عزله عن جميع ألاسرى وعن باقي المضربين عن الطعام ورغم مطالبته بجمعه معهم إلا أن طلبه قوبل بالرفض .

واشتكى سامر من الضغوطات التي تشكلها عليه عملية نقله بالبوسطة وآلالام الحادة التي يتعرض له لجلوسه لفترات طويلة وعلى كرسي غير صحي، موضحا انه عودته من البوسطة يستلقي معظم الوقت لعدم مقدرته على الجلوس، أضف إلى ذلك أن القوات التي تقوم بنقله تعامله معاملة سيئة وبكثير من ألاحيان يتعرض للشتم والاستهزاء من قبلهم حتى أنهم يرفضون في بعض ألاحيان مساعدته بالنزول والصعود إلى السيارة رغم معرفتهم بوضعه الصحي .

وقال سامر" إن الحكومة الإسرائيلية ومصلحة السجون يحاولون بشتى الوسائل زعزعة معنوياتي ومعنويات عائلتي لاجل ثنيي عن خطواتي ومطالبي بحقوقي المشروعة" ،مؤكدا انه وبغض النظر عن كل ما يتعرض له فانه مستمر بإضرابه المفتوح عن الطعام حتى تتحقق جميع مطالبه .

شروط سامر

وافاد محامي نادي الاسير ، ان سامر ابلغه أن معظم الشروط التي وضعها لأجل إنهاء إضرابه تحققت ولم يبقى سوى 10٪ لم تتحقق بشكل فعل وهي إطلاق سراحه ، وذكر ان الشروط التي تحققت هي الحفاظ على دماء الشهداء التي سقطت لأجل تحريرهم ، الحفاظ على انجازات أهم صفقة في الثورة الفلسطينية ، الحفاظ على دماء شهداء عملية الوهم المتبدد ، عدم اعتقال ألاسرى الذين تم إطلاق سراحهم بالصفقة مرة أخرى و إيصال صوته لجميع الجهات من السلطة الفلسطينية وحركة حماس وجميع المعنيين بالملف وخاصة الجانب المصري الراعي لهذه الاتفاقية موضحا ان الشرط المتبقي هو تحريره ، وقال سامر " بشكل فعلي حققت الانتصار بهذه الانجازات ولم يتبقى سوى 10 ٪ وهو إطلاق سراحي ".

رسائل من خلف القضبان

وطالب ألاسير الرئيس الرئيس أبو مازن وفصائل منظمة التحريرالفلسطينية بالضغط على المصرين وألاوروبيين لأجل إنهاء معاناة ألاسرى المضربين عن الطعام ، وطالب الرئيس المصري محمد مرسي بالضغط على الطرف إلاسرائيلي بأسرع ما يمكن لانقاذ حياة المضربين قبل فوات ألاوان .

ووجه الاسير سامر تحياته لجميع الذين يحاربون معه في هذه المعركة والذين يخرجون بهذه ألاجواء ، فهو لا يعتبرهم متضامنين بل محاربين ، ويقول " بعد تحقيق 90 ٪ من مطالبه ومن أهداف إضرابه يطالب الجميع بعدم النزول إلى الشوارع واقامة التجمعات بسبب الفيروس المنتشر هذه ألايام حتى لا يُودي هذا ألامر إلى انتشار الفيروس فهو حرص على صحة شعبه كما هم حريصين على صحته".

وفي ختام حديثه لمحامي نادي الاسير ، اكد سامر أن إضرابه ما زال مستمرا ولن يتوقف إلا بتحقيق مطالبه ، موضحا ان الجهة الوحيدة المخولة بإلاعلان عن توقفه عن إلاضراب نادي ألاسير ووزارة شؤون ألاسرى وعائلته ممثله بأخته المحامية شيرين

ألاسير العيساوي في رسالة إلى ابناء شعبة

وجه ألاسير سامر العيساوى رسالة إلى أبناء شعبه قال فيها أحيي جميع الذين يحاربون معي في هذه المعركة والذين يخرجون بهذه ألاجواء ، فانا لا أعتبرهم متضامنين بل محاربين ، وأقول " بعد تحقيق 90 ٪ من مطالبي ومن أهداف إضرابه يطالب الجميع بعدم النزول إلى الشوارع واقامة التجمعات بسبب الفيروس المنتشر هذه ألايام حتى لا يُودي هذا ألامر إلى انتشار الفيروس وأنا حريص على صحة شعبي كما هم حريصين على صحتي."

وفي زيارة قام بها محامي نادي ألاسير له في "عيادة سجن الرملة "أكد على استمراره في إضرابه عن الطعام وأنه ما زال صامدا يتحدى بأمعائه الخاوية رغم عزلته والضغوط المستمرة وهو متمسكا بمطلبه الوحيد الذي لا تنازل عنه بالحرية.

تلك كلمات ألاسير المقدسي سامر طارق العيساوي (33 عاما) من بلدة العيساوية التي أدلى بها لمحامي نادي ألاسير خلال زيارته له في اليوم ال166 من إضرابه المفتوح عن الطعام ، ويقول المحامي " رغم الواقع المأساوي والمرير والخطر المحدق بحياة سامر فانه بدا متماسكا ويتمتع بمعنويات عالية وتناسى كل همومه وانصب تركيزه على إثارة ما تتعرض له عائلته من إجراءاتها تعسفية ". وقال سامر " جميع هذه الضغوط التي تستهدفني وعائلتي هدفها إرغامي على فك إضرابي وعقابنا على مرأى ومسمع من العالم ليستأثر الاحتلال صمته وتخاذله في الاستفراد بنا والتفنن في الانتقام منا وكأن اعتقالي وحياتي المعرضة للخطر غير كافية للاحتلال ".

وذكر محامي نادي ألاسير ، أن سامر بدا متأثر بشكل بالغ إزاء قيام سلطات الاحتلال بهدم منزل أخيه رأفت ، وقال" بعد فشل المسرحية المفبركة في محكمة الصلح والتنكيل بنا وضربي رغم وضعي الصحي الصعب سارعت قوات الاحتلال لهدم منزل أخي فلماذا هذا الإجراء ينفذ في هذه ألايام تحديدا "، ويضيف " أن الهدم رسالة تهديد مباشرة لي لأن المنزل عمليا هو منزلي الذي كنت أستعد للزواج به بعد تحرري وتأسيس أسرة فيه .

وأكمل ألاسير سامر " وازاء خيبة أمل ضباط المخابرات في تضليل الرأي العام وخداعهم حول أهداف اعتقالي ، قطعوا المياه عن عائلتي في ظل ظروفها الصعبة والقاسية وهذه رسالة تهديد ثانية هدفها ممارسة ضغط اكبر على نفسيتي للانصياع والاستسلام المستحيل ".

وبسخط وغضب ، قال ألاسير المضرب عن الطعام " كل ذلك لم يكن كافيا للاحتلال الذي حول حياة عائلتي لجحيم في كل لحظة بين اعتقال أخي فراس وأختي المحامية شيرين والتحقيق معها لمنعهم من إيصال رسالتي وكسر إرادتي التي لن تلين ، فأين المؤسسات الدولية والحقوقية من كل ما يجري ؟ فكل هذه الجرائم ترتكب والعالم يصمت فهل نحن استثناء من القانون ولا ننتمي لعالم البشر ومحظورة علينا حقوق إلانسان ؟

وابلغ ألاسير سامر ، محامي نادي ألاسير انه يعاني حاليا من ألام حادة بجميع أنحاء الجسم وخاصة في البطن ، والكلى ،و دوخة بشكل دائم ، وقال المحامي " ابلغني ألاسير انه يعاني من كسر في إحدى أضلاع الصدر بعد الاعتداء الذي تعرض له ألاسير بمحكمة الصلح بالقدس من قبل القوات التي كانت ترافقه إلى ساحة المحكمة ، وتبين هذا الكسر مع ألاسير بعد أن تم إجراء صورة أشعة له، ويعاني من ألام حادة ومستمرة بسبب هذا الكسر الذي يمنعه بكثير من ألاحيان من النوم، بإلاضافة انه لا يستطيع النوم نهائيا على صدره .

وأوضح أن الذي يساعده على الصمود هو تناول الفيتامينات والسكر والماء ، كما تم منحه كبسولة فيتامين زيادة عما كان يتم منحها له لاستقرار وضعه الصحي .

في نفس الوقت ، أفاد المحامي ، أن ألاسير العيساوي يتعرض لضغوط يوميه ومستمرة فقد احتجزته إلادارة بغرفة منفردة وتم عزله عن جميع ألاسرى وعن باقي المضربين عن الطعام ورغم مطالبته بجمعه معهم إلا أن طلبه قوبل بالرفض .

واشتكى سامر من الضغوطات التي تشكلها عليه عملية نقله بالبوسطة وآلالام الحادة التي يتعرض له لجلوسه لفترات طويلة وعلى كرسي غير صحي، موضحا انه عودته من البوسطة يستلقي معظم الوقت لعدم مقدرته على الجلوس، أضف إلى ذلك أن القوات التي تقوم بنقله تعامله معاملة سيئة وبكثير من ألاحيان يتعرض للشتم والاستهزاء من قبلهم حتى أنهم يرفضون في بعض ألاحيان مساعدته بالنزول والصعود إلى السيارة رغم معرفتهم بوضعه الصحي .

وقال سامر" إن الاحتلال يحاول بشتى الوسائل زعزعة معنوياتي ومعنويات عائلتي لاجل ثنيي عن خطواتي ومطالبي بحقوقي المشروعة" ،مؤكدا انه وبغض النظر عن كل ما يتعرض له فانه مستمر بإضرابه المفتوح عن الطعام حتى تتحقق جميع مطالبه

سنبقى شوكة في حلق الاحتلال

وجّه عميد ألاسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال إلاسرائيلي كريم يونس، رسالة إلى شعب الفلسطيني وكل ألاحرار في العالم لمناسبة الذكرى الثامنة وألاربعين لانطلاقة الثورة الفلسطينية ودخوله يوم السابع من الشهر الجاري عامه الـ31 في ألاسر، أكد فيها أن ألاسرى سيبقون شوكة في حلق الاحتلال.
وفيما يلي نص الرسالة، من وزارة شوون ألاسرى والمحررين:

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدأ بالتحية وإلاكبار الى الشهيد المؤسس القائد أبو عمار والى كل شهداء فلسطين الذين سقطوا على درب الحرية والاستقلال ومقاومة الاحتلال، التحية الى كل جرحانا ومبعدينا، الى أطفالنا وأمهاتنا الى الشعب العربي الفلسطيني الصامد على أرضه وفي حقوله يدافع عن كرامته وشرفه وحقه في الحياة والحرية...

التحية لشهدائنا ألاسرى من عبد القادر أبو الفحم حتى زهير لبادة، الذين أضاءوا بدمهم وأرواحهم ظلام السجون وسقطوا واقفين في مقارعتهم للظلام والسجان.

يا شعبي العظيم،

نحن ألاسرى، الجنود الذين ما زلنا نقاوم ونقاتل في الساحة الخلفية لدولة الاحتلال، هنا في أكثر من عشرين سجنا ومعسكرا نشد على أيدي قائد المسيرة الرئيس محمود عباس (أبو مازن) الذي أضاء ليل السجون بشهادة ميلاد دولة فلسطين في ألامم المتحدة، لتكون إشراقة شمس أخرى وثمرة تضحيات ومعاناة شعبنا البطل على مدار 48 عاما من انطلاقة ثورتنا المعاصرة...

إن الاعتراف ألاممي بفلسطين عضوا في الجمعية العامة هو تأكيد أن العدالة الإنسانية سوف تنتصر أخيرا للضحايا والمعذبين ضد أعداء الحياة وضد الاستعمار والطغيان إلاسرائيلي الذي اعتقد أن القوة سوف تجلب له الحق، ولكن هذه القوة وتلك الجرائم المستمرة لم تجلب له سوى العزلة الدولية والغرق في العنصرية، وأن إرادة الشعوب الحرة تنتصر دائما.

نحن ألاسرى منا ما يقضي أكثر من ربع قرن، ومنا النساء وألاطفال وكبار السن والقادة والنواب، نرى أن مرحلة جديدة قد بدأت عنوانها انتزاع الحرية التي تأخرت علينا كثيرا، حرية ألاسرى وشعبنا الصامد ليعيش في دولته الحرة والمستقلة، مرحلة علينا أن نبرز فيها كل إمكانيات الصمود والوسائل القانونية والسياسية لاستثمار الاعتراف بفلسطين كدولة حتى تصبح حقيقة ملموسة على أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

إننا نطمح أن يفتح ملف ألاسرى كعنوان لنضال الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال، سيكون فرسانها ألاسرى بعودتهم واطلاق سراحهم، فهم أعطوا الحرية أرواحهم وأعمارهم خلف القضبان.

ونرى في موقف الرئيس أبو مازن والقيادة الفلسطينية بعدم استئناف المفاوضات دون وقف الاستيطان واطلاق سراح ألاسرى، وعلى رأسهم القدامى منهم، موقفا يضع قضية ألاسرى عنوانا سياسيا واستحقاقا أساسيا لأية مفاوضات أو تسوية في المنطقة.

إنني ادخل العام 31 في السجن ولا زلت أتطلع الى اليوم الذي ينسحب فيه السجانون المحتلون من حياتنا الى ألابد، ونزداد قوة وعزيمة رغم مضي السنين الطوال متسلحين بإلارادة وإلايمان وبصمود شعبنا وإصراره على نيل حقوقه المشروعة بالعودة والاستقلال.

يا شعبي العظيم:

لقد مضى عام مليء بآلالام والمعاناة، وما زالت المعركة مستمرة في السجون، ما زال أبناؤكم يقاومون السياسات الظالمة لسلطات السجون والتي تستهدف كرامتهم وانسانيتهم، ما زال المرضى يصارعون الموت بأمراضهم الخطيرة، وما زال أسرى

يخوضون ملحمة إلاضراب المفتوح عن الطعام ضد قرارات اعتقالهم الجائرة، وما زال ألاسرى يقارعون سياسة القمع والاعتداء عليهم، ومحاولات سلبهم لكافة حقوقهم ألاساسية والتي كان آخرها سلبهم في حقهم بالتعليم.

إن المعركة داخل السجون لم تتوقف، أبناؤكم ما زالوا على العهد والقسم يسيرون على خطى الشهداء في دفاعهم عن إنسانيتهم وكرامتهم التي هي كرامة شعبهم.

ما زالت كوفية ياسر عرفات رمزنا ألابدي، وما زال صوت أبو مازن في المحافل الدولية هو صوت الحق الناصع، وقد سخرنا أرواحنا وأجسادنا وأعمارنا من أجل فلسطين والقدس.

يا شعبي العظيم:

في هذه الذكرى لا تنسوا إخوتكم ألاسرى في داخل فلسطين 1948.. لا تسمحوا لإسرائيل بتقسيم وتجزئة ألاسرى، فهم أسرى فلسطين من الجليل حتى النقب وحدة واحدة، خندق واحد، دم واحد، معاناة واحدة لا تجزئة ولا تصنيف في حق ألاسرى، وعليكم أن تسقطوا كل الشروط إلاسرائيلية والابتزاز إلاسرائيلي الذي يحاول أن يفرق بين الشعب الواحد، فلا فرق بين أسير من حيفا أو القدس أو رام الله، جميعنا كرسنا حياتنا وأهدافنا من أجل حرية وطننا وبلدنا..

نتطلع معكم في هذا العام الجديد ليكون عام الوحدة الوطنية وانهاء الانقسام ألاسود، واسقاط المشروع إلاسرائيلي الذي يستهدف وحدة الشعب الفلسطيني وتدمير أهدافه وأحلامه المشروعة بالحرية والاستقلال.

إنه نداء الى كافة الفصائل الفلسطينية، نداء ألاسرى بأوجاعهم وآلامهم ألا تسمحوا أكثر باستمرار الانقسام، تعالوا الى الوحدة الوطنية سلاحنا ألاقوى في مواجهة ألاعداء وسياسات الحصار والضغوطات التي تمارس على شعبنا وقيادتنا، خاصة بعد الاعتراف بفلسطين عضوا مراقبا بألامم المتحدة.

نحن على العهد... مستمرون في الدفاع عن كرامتنا وكرامة شعبنا... وسنبقى شوكة في حلق المحتلين حتى يرحلوا عن حياتنا ويسقط القيد.

أخوكم كريم يونس سجن هداريم

عياش ، زنار الشهادة على خاصرة الوطن

إنه لمن دواعي ألاسف أن أجد نفسي مضطرا للاعتراف باعجابي وتقديري بهذا الرجل الذي يبرهن على قدرات وخبرات فائقة في تنفيذ المهام الموكلة إليه، وعلى مقدرة كبيرة على الثبات ، وتجديد النشاط دون انقطاع)

هكذا وعندما يعترف عدوك ببطولتك ، ويضطر آسفا إلاعلان عن احترامه لك ، فهذا يعني أنك تكسب المعركة ليس فقط على الصعيد العسكري وألادائي ، بل على الصعيد ألاخلاقي والوطني أيضا.

من هنا جاء هذا ألاسف على لسان " شمعون رومح "أحد كبار العسكريين الاسرائيليين ، وهو يتحدث عن شهيد فلسطين ، يحيى عياش ، هذا البطل اضطر إلاعلامَ الاسرائيلي وإسحق رابين إلى الاعتراف به كعبقرية خطرة ، وان كانت هذه أساليب متبعة من العدو لتهويل حجم الخطر من أجل خلق عذر مسبق لجريمة التصفية ،إلا أن هذا لا يمنع من كون عياش مركز قوة ، بعقله العسكري ، ونشاطه البطولي ، كل ما علينا – كفلسطينيين – أن نعززه من تلك الشهادات ، هو ما يدلل على احترام العدو لمبدأ الصمود والمقاومة ، وليس خبثه في الترويج للبطولة كعنصر خطر على ألامن !

يحيى عياش ، " 6 مايو 1966 – 5 يناير 1996 " ابن قرية " رافات " جنوب غرب مدينة نابلس ، خريج كلية الهندسة ، قسم الهندسة الكهربائية ، جامعة بير زيت – 1988 .

هو بطل من أبطال الانتفاضة ألاولى التي انطلقت شرارتها في العام 1987 ، وفيها تحديدا بدأ نشاطه النضالي ضد المحتل ، بالعمل بنفجير العبوات الناسفة ، وكانت أول عملية فعلية له هي عملية رامات أفعال في 19\11\1992 ، ومنذ ذلك الحين وهو على لائحة المطلوبين لاسرائيل، رغم كشف العملية واعتقال أعضائها قبل تنفيذها ..

بعد ذلك اتخذ النضال شكلا مسلحا ، لمقاومة الاحتلال استطاع به عياش أن يهز كيان اسرائيل لمقدرة المناضلين على التحرك على ألارض ومواجهة ترساناتها العسكرية بأبسط أساليب التقنيات النضالية . وبلغت خسائرها مبلغا جسيما ، حيث وصل عدد الجرحى من وراء تلك العمليات الاستشهادية التي ابتكرها هذا الشهيد كأسلوب جهادي ، ومقاوم ، ما يفوق ألاربعمئة جريحا من دولة الاحتلال ، وبهذا يكون هو المطلوب رقم " 1 " فيها .

حاولت اسرائيل أن تغتال الشهيد ، في أكثر من مرة فشلت محاولاتها حيث نجا الشهيد ، ووقع آخرون ضحية تلك المحاولات التي باءت بالفشل : عام 94 و95 في حي القصبة في نابلس وحي الرضوان في غزة . .

استطاع عياش بعد ذلك أن يستقر في بيت المناضل " أسامه حماد " وكان لحماد قريب هو عميل لجهاز ألامن الداخلي الاسرائيلي " الشاباك "د نجح بوضع عبوة ناسفة في الهاتف الذي كان يستخدمه عياش ، مما أدى إلى استشهاده .

إنهم العملاء ،إذن !

حين يعجز العدو عن اختراق صفوف الثورة ، وعن كسر شوكة الانتفاضة ، وعن قنص الاستشهاديين ، بكل وسائله وخبراته التكنولوجية الحديثة ، يلجأ إلى العملاء ، فخاخ الخديعة ، والخيانة ، العصافير السوداء ، التي لا تحلق في السماوات الطلقة بقدر ما تعيش في غرف العار المعتمة ، مع الدسيسة ، والغدر .

يحيى عياش ، استشهد أمس ، وترك وراءه البراء ويحيى ، والقسام ، وفلسطين ، وللمفارقة ، تأتي ذكرى استشهاده بالتزامن مع انطلاقة فتح وسقوط ألاندلس ، فلا تحسبن مواكب الشهداء مجرد ذاكرة في أجندة الثورة ، إنهم أحزمة الشهادة على خاصرة الوطن ، وحراس الخلود في فردوس الحرية ألاعلى .

في ذكرى انطلاقة فتح

المحامى حسن صالح

تعيش حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح- هذه ألايام ذكرى إنطلاقتها الثامنة وأربعين ..... والذكرى تشكل حالة من إلاحتفاء بالحركة والفكرة، في كل الاراضي الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة، مما أعطى انطباعا - نرجو ان يزداد ويتعمق - بأن آفاق المصالحة قد بدأت حقيقة عملية. ولعل هذه المصالحة تجعلنا نعود لقراءة أمور ضرورية، نحتاجها آلان وأكثر من اي وقت مضى ليس في فلسطين فقط، بل في كل أقطارنا العربية. حتى نتجاوز جميعا الكثير من السلبيات والمعيقات التي تطال المشهد العربي العام. ...

القراءة ألاولى : وننطلق فيها من كيف يجب ان تكون علاقات ألامة العربية وأقطارها مع بعضها البعض، ولعل نموذج العلاقة بين فلسطين والجزائر تمثل النموذج الذي يجب ان نتذكره دائما .... ففي خمسينيات هذا القرن كانت الجزائر بثورتها وكفاح رجالها ونساءها ذات حضور عميق في الحياة اليومية للفلسطينيين، فطلبة المدارس يبدأون يومهم بترداد نشيد الثورة الجزائرية

قسما بالنازلات الماحقات .... والدماء الذاكيات الطاهرات

والبنود اللامعات الخافقات .... في الجبال الشامخات الشاهقات

نحن ثرنا فإما حياة او ممات ....

وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر فاشهدوا ... فاشهدوا

وكانت الجزائر باخبارها وفعلها حديث البيوت وجمع ألاموال القليلة من مدارسها وناسها لإرسالها للثوار ألابطال في جبال ألاوراس .... ونحن نكاد نجزم بأن هذا المشهد كان يتكرر في كثير من بلدان ألامة ....

والى جانب هذا المشهد لا يمكن الا ان نذكر ونتذكر ما عملته الجزائر بعد ان تحررت لفلسطين وثورتها، وخاصة ان بطل فتح والثورة الفلسطينية القائد "خليل الوزير" ابو جهاد كان ممثل حركة فتح في الجزائر، والتي فتحت ذراعيها وكلياتها العسكرية لطلائع واوائل الفدائيين لينهلوا من علومها العسكرية والثورية. نعم هذا هو الفكر الذي كان سائدا وتذكرنا به انطلاقة فتح كما ويذكرنا به الراهن العربي الذي عليه ان يعود الى تلك الروح التي كانت سائدة، فكل قطر عربي عليه ان يدرك انه جزءا من أمة، وعلى ألامة ان تشعر ان وقوفها الى جانب قطر ما ليس منة او عطفا إنما هو واجب وضرورة ... كي تكون بلادنا لنا، وكي تحقق بالتضامن – على ألاقل – المتطلبات الضرورية لقوة ونهضة بلادنا ....

والحقيقة الثانية، ان انطلاقة فتح تذكرنا بضرورة ان يعمل المجتمع، أي مجتمع على وحدة قواه لا تفسيخها ووحدة الانتماء الوطني. ان التنوع والاختلاف سنة من سنن الحياة والكون، فالله سبحانه وتعالى لو شاء لخلقنا أمة واحدة!!؟؟.

وهو ألامر الذي لا نراه في بلادنا وأقطارنا العربية هذه ألايام. فهناك قوى سياسية ودينية لا تسمع إلا صوتها ولا تفكر الا بذاتها ولذاتها. مغرورة بقوتها الراهنة، ولا تدرك ان للحياة قوانينها ومصالحها ايضا والتي تصر ان لا تعرفها ولا تمارسها. وعدم المعرفة هذه هي التي ستحولها من القوة الى الضعف والاضمحلال. هكذا كانت فتح بوعي وبصيرة تضم في صفوفها كل القوى المجتمعية من المتدين الى العلماني ومن المسيحي الى المسلم وحتى اليهودي في رؤية عميقة تقوم على توحيد الجميع على قاعدة ان الدين لله والوطن للجميع وان القوة في الممارسة والسلوك المرتبطين في المصلحة العامة، مصلحة تحرير فلسطين ونهضة ألامة!!؟؟. وكل هذا جاء بشعار عبقري رفعته هذه الحركة المناضلة يقول : البنادق كل البنادق نحو العدو.

(2)

تبسة - شرق الجزائر

بنهاية المعركة ألاصعب والصمود ألاكبر للثورة الفلسطينية في معارك حرب 1982 عموما وحرب حصار بيروت خصوصا والخروج الكبير من بيروت الى المنافي البعيدة، وعلى المستوى الشخصي كانت رحلتي مع الباخرة الذاهبة الى الجزائر عن طريق مينائي قبرص واليونان. في اليونان نزلنا من البواخر الى المطار، وهناك كانت الطائرات العسكرية الجزائرية التي اقلتنا من مطار أثينا الى مطار تبسة في الشرق الجزائري. والمفاجأة الكبرى كانت في الوفد الرسمي الكبير الذي كان في استقبال المقاتلين. والمفاجأة ألاكبر كانت في الحشود الجماهيرية الجزائرية الهائلة والتي امتدت من مدخل المطار حتى الموقع العسكري المعد للاستقبال وكان ذلك على امتداد عدة كيلومترات من الجماهير ملتهبة المشاعر وألاحاسيس تحيي الرجال المقاتلين الذين صمدوا تحت قتال وقصف عنيف برا وبحرا وجوا لما يزيد عن ثمانية وثمانين يوما. مما حقق ثورة للصمود والقتال حققها المقاتل الفلسطيني والذي وجد صداه في ذلك الاستقبال المجيد للمقاتلين وفي الحشود الهائلة والتي استمرت لليلتين متواصلتين.... ومنذ الوصول بدت الضيافة الجزائرية والود الجزائري والانتماء طوال سنوات حتى تم مغادرة الفدائيين عودة لفلسطين سنة 1994. نعم ان هذا الدرس يدل على حقيقتين نظهرهما ونحن نحتفي بذكرى إنطلاقة حركة فتح والثورة الفلسطينية....

الحقيقة ألاولى : ان الجماهير تعرف وتقدر كل من يناضل في سبيل قضاياها الرئيسية واليومية، والمقاتل الفلسطيني بقتاله وصموده وعطائه وتضحياته، كان يملك حضورا له ولقضيته في قلوب ألامة ووضع قضيته " قضية فلسطين" في موقع ألاولوية المستمرة له ولبلاده.

الحقيقة الثانية : ان العطاء والقدرة على العطاء لدى الشعب في كل ألاماكن هو ألاصل وألاساس الذي يبني المقدرة ويهيء إلامكانيات، فالجمهور بعطاءاته المادية وعطاءه المعنوي والدعم المتواصل كان يُومن للفدائيين أموالهم وألاهم يُومن لهم الدعم.... من مقاتلين واموال ودعم سياسي ومعنوي في كل المواقع.

نعم هذه هي الحقائق والتي يجب ان تقرأ وتستعاد بامعان شديد في كل وقت وخاصة في هذه الفترة بالذات التي تمر بها أمتنا العربية، ولنتذكر ان تجاربنا في الثورة الفلسطينية وحركة فتح وتجربة الثورة الجزائرية ثرية بالعبر والدروس التي تجعلنا قادرين على إنجاز طموحات ألامة العربية في الوحدة والتقدم وطموحات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال .... وانها لثورة حتى النصر

من تحت الركام

ألاسير المقدسي: حسام زهدي شاهين

بعد ست سنوات عجاف، حرم خلالها أبناء وجماهير حركة فتح من ممارسة حقهم الطبيعي في المشاركة وإحياء المناسبات الوطنية؛ وتحديداً بعد إلاستيلاء العسكري لحركة حماس على السلطة في قطاع غزة، تأتي نافذة إلانطلاقة ال (48) لحركة فتح لتؤكد للجميع بأن تضييق الخناق على ممارسة العمل السياسي لا يمكن بأي حال من ألاحوال أن تحسم الساحة الفلسطينية لأي جهة كانت؛ مهما اشتدت غطرستها؛ لأن تجليات العمل الوطني الفلسطيني لا تخضع لشروط ألايديولوجيا، وانما تتبع لمنبر التعددية السياسية بكل ألوان طيفها.

كما ثبت أن انتهاج سياسة الحرمان وكبت الحريات العامة والخاصة، لا تنسجم وطبيعة الشعب الفلسطيني النابذة للتسلط والطغيان، والتواقة للحرية والوحدة، لأن مصادرة الحق العام والفردي هي أساليب قميئة من مخلفات الدكتاتوريات آلافلة، والتداول السلمي للسلطة وإلانفتاح الحضاري على آلاخر، وغيرها من القيم إلانسانية، هي من ثمار الديمقراطيات الصاعدة التي تليق بنا كأبناء للشعب الفلسطيني، وتوائم تضحياتنا الجسام.

ومن هذه المؤشرات الواضحة على عظمة هذا الشعب؛ زحفه على الساحة المخصصة للمهرجان قبل ثلاثة أيام من الموعد المقرر، وافتراشه ألارض والتحافه السماء بمجرد منحه فرصة صغيرة للتعبير عن رأيه، وبدا من خلف هذا التفاعل وكأنه يريد حماية الفرصة حتى لا تضيع منه مثلما ضاعت أشياء أخرى؛ فتجربة السنوات ألاخيرة كانت مليئة بالوعود الفارغة، وغزة المكلومة يتفاقم ألمها حرباً وحصاراً و " ظلم ذوي القربى أشد مضاضة ". إلا أن قلوب أبناء غزة العامرة بحب فلسطين، فاضت لتملأ شوارع القطاع بألامل والحياة، ولتفشل مجدداً كل مخططات إلاحتلال التي طالما تمنت أن يبتلع البحر هذه البقعة الصامدة، وفي يوم إلانطلاقة توشحت عروس فلسطين بلون الثورة والذهب، وأعلنت على مسمع ومرأى العالم أجمع استعدادها الدائم للتضحية في سبيل وطنها وحقوقها، وأظهرت توقها العارم للحرية والحياة الكريمة، وقالت كلمتها الحاسمة؛ بأن فلسطين وحدة جغرافية واحدة، وأن الدولة التي ستولد من رحم هذا الوطن، لا انفصام ولا انقسام بين أطرافها، وأن الرهان على تقهقر واندثار حصان ثورتنا المعاصرة ما هو إلا وهم معشعش في رؤوس أصحابه.

خرجت غزة الى الشوارع بشيبها وشبانها، بعجائزها وصباياها، بنسائها وأطفالها، بل بكل ما فيها من حياة انسانية، لتجدد العهد والبيعة لروح الشهيد الخالد ياسر عرفات وكافة شهداء فلسطين، ولسان حالها يقول: لن يكتمل حلمي إلا بك يا قدس، ولن ينتصر الحكم العسكري على الحكم المدني، ولن يعلو صوت الموت فوق صوت الحياة، وكل طرق القطاع تؤدي الى بيت الوحدة الوطنية إلا طريق ألايديولوجيا العمياء، وبيارق الوطن غير بيارق ألاحزاب، لأنها سمراء، حمراء، بيضاء، خضراء، ويشكل اجتماعها بيرق فلسطين.

كما أن الوفاء العظيم الذي أظهرته حركة فتح وجماهيرها في القطاع الحبيب، يستوجب من القيادة التنظيمية للحركة إعادة تقييم ألامور بشكل دقيق ومسئول، ومبادلة هذا الوفاء بالانتصار له من خلال، استنهاض الواقع التنظيمي على أرضية إنصاف هذا الكادر المهمش، وترتيب البيت الداخلي وفق نظرية توزيع المهام لا مركزيتها، ومنح الفرصة المتساوية لكل من يستحقها على أسس تنظيمية وديمقراطية.

وبصراحة ، فإن المشهد إلانتمائي لهذا الوطن وقضيته العادلة، والذي شدنا بكل قوة عبر الشاشة الصغيرة على مدار ألايام الثلاثة، بعث فينا مشاعر الانتفاضة ألاولى، وأعاد لأذهاننا أبهى وأجمل صور العمل الشعبي، الذي طالما عكس الصورة الحقيقية عن بساطة ونبل أخلاق شعبنا الفلسطيني، فشكراً لغزة التي حررتنا خلال هذه الفترة من قيود السجن وسوءة الانقسام، وهنيئاً لعنقاء فتح التي نهضت من تحت ركام الانقلاب.

سجن جلبوع المركزي

ليل من ريح ومطر..

جميل ضبابات

كان المطر ينهمر غزيراً، والريح تضرب أطراف المنازل الخيشية بقوة، وصبية غرقت أقدامهم في وحل ملوث بروث الحيوانات.

وفي الصباح الباكر تظهر نار موقدة في مساكن متداعية تكدس الوحل حولها مثل مسكني الشقيقين محمد الصغير ومحمد الكبير بعد ليلة ماطرة عاصفة.

في المقابل الحياة جميلة بألاضواء وأمنه لليهود الذين يسكنون في بيوت خراسانية على بعد عشرات ألامتار من أطراف واد جرت فيه مياه هادرة.

وفي الليل ليس هناك غير النار وقناديل بضوء خافت لتنير المساكن وسط ظلام دامس في شرق الضفة الغربية حيث تنتشر المضارب الرعوية على مساحات واسعة من ألارض التي يسكنها جزء بسيط من السكان يعتمدون على تربية المواشي مثل عائلتي الصغير والكبير التي تمتلك قطعانا من المواشي وتسكن منطقة وادي المالح، يواجه السكان هناك حياة قاسية بسبب انعدام البنية التحتية.

فلا كهرباء ولا شبكة مياه ولا طرقات آمنة، ولا منازل إلا من خيش وقضبان حديد. وجعلت العواصف والرياح التي تهب على ألاراضي الفلسطينية منازل الرعاة في شرق الضفة الغربية"قشة في مهب الريح".

واقفة، الى جانب نار مشتعلة قالت منى وهي إحدى زوجتي محمد الكبير، إنها لا تتذكر من ليلة أمس إلا صفير الهواء وصوت قطع البلاستيك التي كانت تتطاير من على فوق المساكن. وظهرت بعض المساكن ممزقة فيما ظهرت قنوات مائية موحلة كان حولها صبية يجتازونها بسهولة في ساعات الصباح الباكر.

ويأتي فصل الشتاء عادة قاسياً على سكان ألاغوار، وفي جنوب الضفة الغربية وبرية القدس حيث تتركز مضارب الرعاة الذين تعرضت مساكنهم إلى التلف والتمزيق بسبب الرياح العاتية التي عادة تهب في المناطق المفتوحة.

عند هدوء العاصفة تتكشف الكثير من ألاضرار. لكن سرعان ما تتعكر ألاجواء مرة أخرى وتبدأ ألامطار في السقوط. وظهر بعض الرعاة يحاولون إصلاح ما مزقته الرياح في فجوة المطر.

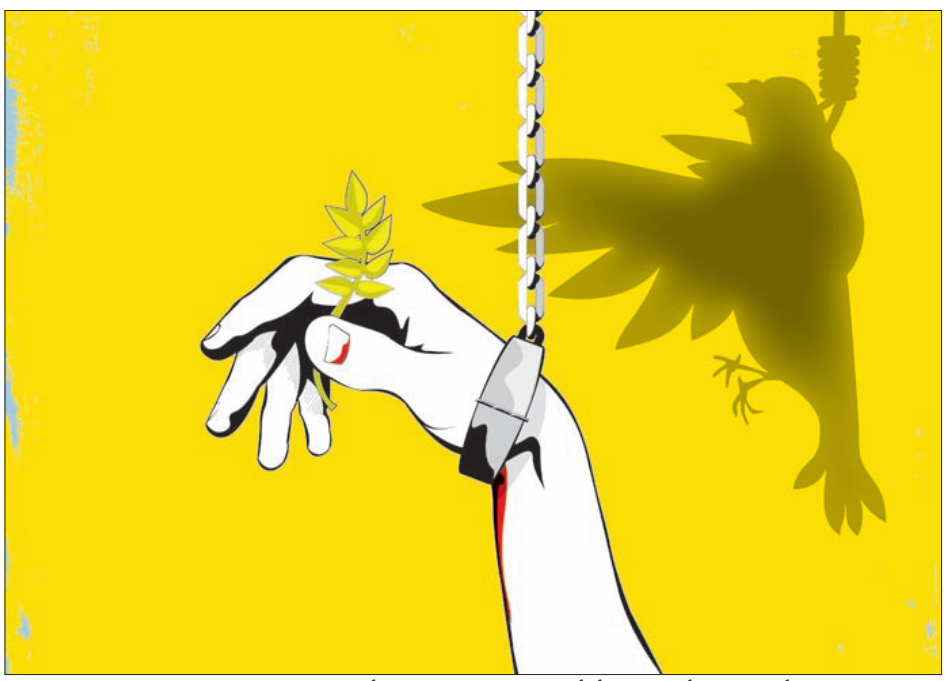

وذاتها منى قامت بإزاحة الوحل من حول المنازل.

وهناك نحو 450 عائلة تسكن في منطقة المضارب تسكن في المناطق المصنفة (ج) حسب اتفاقيات أوسلو كما قال عارف دراغمة رئيس مجلس المضارب في وادي المالح، تعيش ظروفا مشابه للظروف الصعبة التي تعيشها عائلتا المحمدين الكبير والصغير.

قالت منى وهي تحث ألاطفال على تجنب الوحل "الحياة مرة وصعبة. كان الهواء مخيفا جدا". والظروف الطبيعية وأحوال الطقس عاملاً آخر من عوامل الشقاء التي يعيشها سكان هذه المناطق التي تمنع فيها السلطات إلاسرائيلية أي عملية تطوير في البنية التحتية.

وحتى مطلع آذار لا يشعر الرعاة بأمان من ألاحوال الجوية، وفي غضون ذلك سيضطرون لقضاء ساعات طويلة في اصلاح ما تخربه الرياح كل مرة.

وتسكن عائلتا الصغير والكبير عند أقدام احد الجبال التي تقابل جبلاً أقيمت عليه مستوطنة يهودية. ويظهر الفارق بين التجمعين البشريين مثل الفارق بين العالمين ألاول والثالث. في ساحة منازل الصغير والكبير جمع كبير من ألاطفال بعضهم لا يتجنب الوحل. وبعضهم حفاة.

وبعضهم يجد متعة في الشقاء عند استقبال المطر المنهمر.

وعلى أطراف مستوطنة "مسكيوت" المقابلة تظهر ألاضواء الكاشفة والشوارع المسفلتة والرفاهية.

الحياة بائسة وهشة هنا.

وهبوب الرياح العاتية وسقوط ألامطار الغزير قد يكلف إلانسان قضاء ليلة من الخوف. كانت زوجتا الصغير والكبير جمعتا نحو 14 طفلا في غرفة هيكلها حديدي ومغطاة بالبلاستيك طيلة الليلة العاصفة حتى طلوع شمس اليوم التالي.

قال مهند وهو طفل لا يتجاوز العاشرة كان يرعى قطيعا من المواشي على أطراف المضارب تحت المطر" ربطنا الحبال في الليل وأشعلنا النار. كان الظلام اسودا. كانت ألامطار قوية".

وفي مضارب قريبة يمكن مشاهدة ألاطفال يقفون أمام المنازل يجمعون المواشي تحت المطر الغزير، وبعضهم يشير إلى وادي المالح الذي جرت فيه المياه بقوة بعد جفاف لعدة أشهر.

ففي مناطق كثيرة على أطراف الوادي تضطر عائلات عديدة إلى تغيير مواقع سكنها بعيدا عن الوادي خوفا من فيضانه خلال سقوط ألامطار في الجبال وتجمعها في أودية صغيرة تصب فيه.

وقال دراغمة فيما كان يشير إلى سيل يجري في الوادي "تخيل حياة إلانسان يسكن في بيت من الخيش وينام على ارض قد تجرفها المياه في أي لحظة".

وعمليا منذ العام 1967 لا يستطيع الفلسطينيون استغلال ألارض في معظم مناطق شرق الضفة الغربية للبناء عليها بسبب منع إسرائيلي، لذلك أكثر ما يمكن أن يقوم به "المحمدان" هو تمتين حبال مساكنهم لحمياتها من السقوط والتمزق في مواجهة ريح هائجة.

سنونوات، وقصائد، وقهقهات

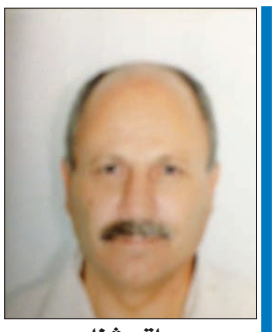

حاتم شنار

إنهمكت السنونوات بطلعاتها وسقطاتها الصاروخية، وتأرجحاتها الخاطفة المبهرة، مؤديةعروض واندفاعات جوية بهلوانية إحتفالية، بدت أقرب للفوضى، رغم تناسقها وتناغمها مع سقسقاتها الجذلة ،واجتازت بخفة ومهارة الاسيجة والاسلاك الشائكة ،الممتدة أعلى سور وحواف مباني معتقل عسقلان"1"، الذي أفتتح بقرار من الكنيست الاسرائيلي، مؤخرا، وتخللت شادية وراقصة أغصان وسعف الاشجار الاسيرة ، المنتصبة وسط مربع مباني المعتقل، غيرمعترفة بسجن المكان، الذي أصبح معتقلا ومعزلا للاسرى الفلسطينيين، ومركزا آخر لتعذيبهم والتنكيل بهم. وبطبيعة الحال، إنضمت الطيور الاخرى بحبورللسيرك الاحتفالي السنوي ،على مسرح السماء، مدخلة على لوحته الزرقاء، كائنات وكلمات وتغريدات وألوان أخرى.

إستسلم الاسرى ،المتابعون، لهذه الاوبرا آلاخاذة، مطيرين أنظارهم وأرواحهم الى خارج زنزاناتهم، وأحسوا بالسعادة الغامرة ،لاول مرة، بعد شهرين من إفتتاح هذا المعتقل الوحشي، واستمروا في التمتع بهذا المشهد ،في غفلة من الشاباص"2"، حتى قرعت آذانهم بغتة نفخات وطرقات، منبعثة من السماعات المشبوحة أعالي جدران الزنزانات، آتية من الاذاعة الداخلية للمعتقل، تلاها صوت ضابط الشاباص المناوب مدندنا بعبرية متقطعة:-

– واحد ، إثنين ، ثلاثة ، تجربة.

كرر المقطوعة مرات ومرات، تخللها النفخ في بوق المكريفون، لشد إنتباه الاسرى والسجانين المناوبين في أقسام وباحات المعتقل، قبل أن يعلو صوته بالايعازالمألوف:- إصغوا!إصغوا! سرت بين الاسرى حالة من الفضول والتأهب لما هو آت. أعاد الضابط دعوته لإلاصغاء، ثم رفع عقيرته ،على حين غرة، مزمجرا :

–أطلب من السجانين، في الاقسام، أن يرسلوا الاسرى التالية أسماءهم ،على جناح السرعة، لمكتب الضابط المناوب:- محمود درويش، توفيق زياد، معين إبسيسوا، سميح القاسم

تلا الامر، الاشبه بالنباح، من جديد ثانية، وثالثة، ورابعة، ..... إيذانا بعدم نفاذه. وعندما خرس، أخيرا، مكبر الصوت، والتقط الاسرى أنفاسهم، وسمحوا لانفسهم بالراحة من قصف الضوضاء، مزقت الهدوء الكاذب صافرة الطوارئ المتصلة، هرعت في أعقابها عدة فرق من حرس الشاباص، لمهاجع الاسرى، معتمرين الخوذ، ومتقلدين عدد القمع من عصي وتروس ومدافع غاز، ومصطحبين كلابهم القمعية. بينما إعتلى حراس، مسلحون إضافيون، أسطح وأبراج المعتقل . وسمعت صرخات آمرة، ووقع أرجل كثيرة مهرولة، و أصوات صرير فتح أبواب ، ودوي إغلاقها . وما أن إنقضت تلك الجلبة الارهابية حتى تبين للاسرى، أن كل ما في الامر ، قيامهم بالبحث ميدانيا عن الاسماء التي نودي عليها، قبل قليل،.عبر التثبت من أسماء وهويات جميع الاسرى، ومقارنتها بسجلاتهم الرسمية.

إستغرقت حالة التثبت الميداني حوالي الساعة، غير أنها لم تتكلل بالعثور على المنادى عليهم، واقتيادهم، كما درجت العادة، لحفلة القمع والعزل إلانفرادي المديد، بتهمة التمرد وعدم إلامتثال لإلاستدعاء. .وبناءا عليه، سمعت الصافرة ثانية، متقطعة، إيذانا بإنتهاء حالة الطوارئ، سبقها إنسحاب فرق الشاباص المغيرة . ولمداراة هذا إلاخفاق، فرضت عقوبات جماعية على الاسرى، دون إبداء ألاسباب.

ما بين بدء النداء وإعلان حالة الطوارئ وانتهاءها، إنشغلت جماعات الاسرى المعزولة عن بعضها، بالسواتر والارهاب، بطرح ملاحظات وأسئلة متقاربة، بصدد ألاسماء التي نودي عليها. فإتفقوا، بالتخاطر، على أنها أسماء شعراء المقاومة الفلسطينية، ولكنهم تساءلوا:- هل إنتحل بعض المناضلين تلك ألاسماء، لاغراض حركية، إعتزازا بهم؟ وهل، اولئك، نجحوا بالفرار من المعتقل؟ علما، ان فكرة الهرب، كانت تراود الاسرى، ليل نهار، في ضوء، شدة القمع والتعذيب، واكتشافهم لثغرات في تحصين المعتقل، وتوقهم للحرية مجددا.

قلة من الاسرى، محتجزين في الغرفة رقم12 إنفردوا بمعرفة خلفيات الحدث وتداعياته . فشرطيوا الشاباص، عثروا أثناء التفتيش الصباحي، لغرف وأمتعة الاسرى، على رزمة وريقات، إحتوت على قصائد لشعراء المقاومة، ذيلت بأسماءهم، فإعتقدوا أنها أسماء لاسرى يقومون بتحريض زملاءهم .عدا عن إكتشاف حيازتهم لاقلام وأوراق وممارسة الكتابة، وتلك الامور، بحد ذاتها، تعتبر مخالفات خطيرة للائحة الممنوعات والحرمانات المعمول بها.

قهقهتت القلة العارفة، شامتة بإدارة الشاباص الغاشمة، وحذا زملاءهم حذوهم، عندما وقفوا على سر تلك الواقعة، وشاطروهم تلك النشوة المعنوية، إحتفاءا بغباء وإفلاس جلادي الشاباص.

• • • • • • •

إشارة:«1"أفتتح معتقل عسقلان في بداية عام1969
إشارة:«2"(الشاباص: إدارة معتقلات الاحتلال والضباط والسجانيين العاملين في سلكها)

ألاسير حمزة الطقطوق..
عاشق تراب الوطن الذي ثأر لهدى غالية

كالشجرة الشامخة واثق بنفسه، يتحدث بكل فخر عن ابنه، غير مكترث لطول سنين البعاد بينهما ولا يملك إلا الصبر والتوكل على الله والدعاء.. إنه الحاج صالح الطقطوق (أبو العبد)، والد ألاسير حمزه الطقطوق (27 عاما) من مدينة نابلس، عندما تنظر إليه ترى فيه الشباب النضر الطيب، الذي لا زال متمسكا بالقضية، ولا تجد في وجهه إلا ألامل والتفاؤل، حتى أن بسمته عندما يذكر اسم حمزة تملأ وجهه، ولا يظهر إلا الابتهاج والفرح الممزوجين بشوق الانتظار وأمل الخروج والتحرر.

يتحدث أبو العبد لمركز "أحرار" لدراسات ألاسرى وحقوق إلانسان، عن حمزة... الشاب الذي أصر على النضال والكفاح منذ صغره، فكان يحب صحبة المقاومين ويحب التجول في البلدة القديمة منبع المقاومة في مدينة نابلس، وكان دائما يتابع ألاخبار في التلفاز، ليرى ماذا يحدث على صعيد ألاراضي الفلسطينية.

هدى غالية وقرار الثأر والخطف

ذات مرة رأى حمزة عائلة هدى غالية، التي قتل الاحتلال الصهيوني جميع أفراد عائلتها، على شاطئ غزة، ولم يبقى إلا هي، فصعق من الحادثة وقرر حينها أن يثأر لها.

ذهب حمزة برفقة اثنين من رفاقه، وكان حينها لم يتجاوز عمره 17 عاما، وقاموا بخطف مستوطن من مغتصبة قرب نابلس، واصطحبوه إلى مدينة رام الله، حيث قاموا بقتله هناك، وكان همهم ألاول وألاخير التخفيف على قطاع غزة في ذلك الحين، حيث كان الاحتلال يقصف إلانسان والحجر والشجر ولم يسلم من عدوانه في غزة أحد.

وقام حمزة بإرسال فاكس إلى قطاع غزة، يقول فيه بأنه تم أسر مستوطن صهيوني وتم نشره على التلفاز، فانتبهت السلطات الصهيونية للعنوان، وانطلقت فورا للمكان، واعتقلت حمزة واثنين من الذين كانوا معه.

التحقيق القاسي والحكم بالمؤبد مرتين

يكمل أبو العبد حديثه لـ"أحرار"، "بعد تحقيق أقسى من القاسي عانى منه حمزة في المسكوبية، استمر 90 يوما، أدخل الطقطوق للمحكمة، ليحكم مؤبدين بتهمة قتل مستوطن، وليقوم والد حمزة الحاج صالح (أبو العبد)، ويقول للقاضي:«اسمح لي بكلمة... أنت حمار)، فأمر القاضي الشرطة بإخراجه خارج المحكمة.

ويضيف أبو العبد:« "كنت أعلم ماذا يفعل ابني حمزة خطوة بخطوة، وكان دائما يطلعني على أنشطته، حتى إنني ذات يوم وفي الانتفاضة الثانية منعته من الخروج فقال لي:« إذا لم تسمح لي بالخروج من الباب سأخرج من الشباك"، لشدة حرصه على أن يبقى في الميدان رغم صغر سنه".

ويكمل والد ألاسير الذي يزور ابنه كل سنتين مرة فقط،"أنا سعيد بحمزة، لقد حفظ من القرآن وأصبح محافظا على صلواته وينبه إخوانه ألاسرى، وانني قد رأيت أن معنوياته داخل السجن أقوى بكثير منها خارج السجن، وأنا أحمد الله على هذه النعم".

من جهته قال فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لحقوق إلانسان إن حمزة الطقطوق مثال للشباب الفلسطيني الثائر الذي عشق تراب هذا الوطن والذي قدم زهرة شبابه دفاعا عن شعبه يجب أن يتم تكريمهم وتسليط ألاضواء عليهم .

مطالبا الجهات المختصة بتسليط ألاضواء على جميع أصحاب المحكومات العالية المؤبده والعمل بكل الطرق من أجل تأمين إلافراج عنهم .

المسيحيون الفلسطينيون.. شركاء في ألالم وألاسر والنضال

عبد الناصر فروانة

تقدم ألاسير السابق ، الباحث المختص بشؤون ألاسرى ، عبد الناصر فروانة ،بأحر التهاني والتبريكات لإلاخوة المسيحيين في فلسطين بمناسبة أعيادهم المجيدة وحلول العام الجديد، متمنيا لهم ولعائلاتهم ولشعبنا كافة عام سعيد وقد تحققت فيه آماني وتطلعات شعبنا في الحرية والاستقلال .

وقال فروانة في بيان وزعه اليوم بأن العلاقات الإسلامية -المسيحية في فلسطين ، كانت وستبقى متميزة ومتينة ، وأن الفلسطينيين أيا كانت ديانتهم مسيحية أم إسلامية يعيشون إخوة وأصدقاء في العمل والعلم وجيران في المسكن أيضاً .

وأضاف : بأنهم أيضا شركاء في الألم والعناء والمعاناة ، وتعرضوا للظلم التاريخي والتشريد والاعتقال والتعذيب، وأن حالة المقدسات المسيحية تحت الاحتلال (لا) تختلف عن مثيلتها المقدسات الإسلامية ، وهم رفاق في درب النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي ، وانتموا لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية ، وقدموا تضحيات جسام .

وأكد فروانة بأن المسيحيين الفلسطينيين هم جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني وقدموا تضحيات جسام بجانب إخوانهم المسلمين ، وبرزت منهم القيادات التاريخية التي شكلت معالم بارزة في مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة أمثال د. جورج حبش حكيم الثورة وضميرها ، وديع حداد ، كمال ناصر ، ونايف حواتمة ، وبرز منهم مفكرين ومؤرخين واعلاميين أمثال ادوارد سعيد ، وعزمي بشارة ، وروز ماري سعيد ، وشيرين أبو عاقلة ، وشعراء وأدباء أمثال توفيق زيّاد ، واميل حبيبي ، وأن من اخواننا المسيحيين أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وسفراء في دول كثيرة ، ومنهم نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني ووزراء في كافة الحكومات الفلسطينية المتعاقبة ، والقافلة تطول .

وبيّن فروانة بأن آلالاف منهم ذاقوا مرارة الاعتقال وقسوة السجان ، واحتجزوا مع المعتقلين المسلمين في ظروف قاسية ، وتعرضوا لما تعرض له باقي المعتقلين من معاملة لا إنسانية ولصنوف مختلفة من التعذيب والحرمان ، وكانوا شركاء في ألالم والصمود والنضال خلف القضبان ، مشيراً أن بينهم من اعتبروا قيادات ورموز للحركة الأسيرة ، أمثال المطران كبوتشي ، الياس جرايسة ، وفا الصايغ ،إلياس الجلدة ، عطا الله أبو غطاس ، وكريستيان بندك أحد محرري صفقة " وفاء ألاحرار " والمبعد الى غزة ، وغيرهم الكثيرين .

لافتاً إلى أن قائمة شهداء الحركة الوطنية ألاسيرة تضمنت أسماء مسيحيين وهو ألاسير " خضر الترزي " من مدينة غزة والذي استشهد بتاريخ 9-2-1988بعد اعتقاله وتعرضه لتعذيب القاسي ، وحينها رفضت إدارة معتقل أنصار 2 الواقع على شاطئ بحر غزة باستقباله نظراً لتردي وضعه الصحي ، فاضطر الجيش لنقله إلى مستشفى سوروكا الإسرائيلي حيث استشهد هناك .

أسير سابق ، وباحث مختص في شوون ألاسرى

مناقشة أوضاع ألاسرى في جامعة الدول العربية

تم بمقر ألامانة العامة لجامعة الدول العربية، مناقشة أوضاع ألاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال إلاسرائيلي خاصة ألاسرى المضربين عن الطعام.

وأكد نائب ألامين العام لجامعة الدول العربية السفير احمد بن حلي في كلمته الافتتاحية لأعمال الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة السفير خالد زيادة مندوب لبنان الدائم لدى جامعة الدول العربية، وبمشاركة وزير ألاسرى والمحررين عيسى قراقع، أكد أهمية هذا الاجتماع الذي يأتي في اطار جهود الجامعة العربية ودولها لدعم كل ما يتعلق بإلافراج عن ألاسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين يعانون في السجون إلاسرائيلية وخاصة أولئك الذين يخوضون إضرابا عن الطعام ويمرون بأوضاع صحية في غاية الخطورة.

وقال بن حلي إن 'استمرار ألاسرى المناضلين بإلاضراب عن الطعام لهذه الفترة الطويلة التى لم تحدث من قبل فى تاريخ حركات التحرر اصبح يمثل خطورة شديدة على حياتهم مما يستدعى التدخل لاطلاق سراحهم فورا دون شروط'، منوها إلى ان الامين العام التقى خلال زيارته في رام الله، 29 الشهر الماضي مع عائلات ألاسرى وخاصة الذين يقومون بالاضراب وتسلم رسالة منهم كانت موجه لهذا المجلس وطلب عقد اجتماع لمجلس الجامعة لما يمكن القيام به عربيا خاصة وان اسرائيل لا تعبأ بالتزامات ولا قانون دولي انساني ولا اي شيء خاص بالممارسات الهمجية ازاء الشعب واسراه الذين اطلق سراحهم في صفقة تبادل ألاسرى مع الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط.

واشار بن حلي إلى اعلان بغداد بشأن المؤتمر الدولي للتضامن مع ألاسرى الذي تضمن اطلاق حملة دولية وانسانسية واعلامية للمطالبة بالافراج عن ألاسرى، ودعوة الامم المتحدة لارسال لجنة تحقيق دولية للتحقق من الممارسات الاسرائيلية اللانسانية بحق ألاسرى وما يتعرضون له من انتهاكات تخالف القانون الدولي الانساني، كما اشار إلى انشاء صندوق عربي لدعم ألاسرى وعائلاتهم والذين يقدر عددهم بـ 20 الف اسير محرر، مشيدا بخطوة العراق بالتبرع بمبلغ مليوني دولار في موازنة الصندوق والذي سيتم اقرار النظام الاساسي له في قمة الدوحة المقررة في 26 و27 مارس المقبل.

من جانبه، حدد وزير ألاسرى والمحررين عيسى قراقع عددا من الخطوات المطلوب اتخاذها لنصرة هؤلاء ألاسرى ومنها عقد جلسة استثنائية لجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة قضية ألاسرى وخاصة المضربين منهم عن الطعام والتوجه إلى مجلس الامن ومطالبته بالتدخل لانقاذ حياة ألاسرى.

ولفت إلى انه لا يجوز لدولة عضو في الامم المتحدة ان تقتل ألاسرى علنا وبالتالي يجب ان تمنع هذه الجريمة، وتكليف المجموعة العربية بجنيف بعقد اجتماعا طارئا لمجلس حقوق الانسان لمناقشة قضية ألاسرى والزام اسرائيل كقوة قائمة بالاحتلال بالاستجابة لمطالبهم واطلاق سراحهم وتطبيق اتفاقيات جنيف الرابعة وارسال لجان دولية لتقصى الحقائق حول ألاسرى.

كما طالب قراقع مجلس الجامعة بالاعلان عن يوم عربي خاص لاعلان التضامن مع ألاسرى المضربين عن الطعام، وصيام يوم تضامنا مع هؤلاء ألاسرى وتكثيف الحملة الدولية الاعلامية ودعوة البرلمانات العربية لعقد جلسة خاصة للتضامن مع ألاسرى، ووضع برنامج للتعريف بقضية ألاسرى يجوب كل دول العالم بمشاركة اهالى ألاسرى وألاسرى المحررين ايضا بإلاضافة إلى دعوة مجلس السفراء العرب في مختلف العواصم ألاجنبية لشرح أوضاع ألاسرى المأساوية من خلال التحرك السياسي والاعلامي في الدول المعتمدين لديها.

وطالب قراقع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جيف بتحمل مسئولياتها القانونية والسياسية تجاه الاسرى، وتكثيف اتصالاتهم مع دولة الاحتلال، وممارسة الضغط السياسي على اسرائيل 'دولة الاحتلال' من خلال التهديد بوقف الاتفاقيات الثنائية والعلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والسياحية والثقافية ان وجدت ومطالبة المفوض السامي بحقوق الانسان بتكثيف اتصالاتها مع دولة الاحتلال لاطلاق سراح ألاسرى خاصة المضربين، واحترام قواعد القانون الانساني والدعوة لتشكيل فريق قانوني من جامعة الدول العربية لتنفيذ قرارات مجلس الجامعة على مستوى المندوبين التى اتخذت فى السنوات ألاخيرة وتوصيات المؤتمر الدولي حول ألاسرى الذي استضافته بغداد فى 12 ديسمبر الماضي، ووضع مشروع انشاء صندوق عربي لدعم ألاسرى وعائلاتهم، وتأهيل المحررين الذي اتخذ في مؤتمر بغداد تمهيدا لعرضها على القمة العربية القادمة في الدوحة يومي 26 و27 مارس القادم ودعوة مجلس الجامعة لتعيين مبعوثا أمميا لمتابعة قضايا ألاسرى في المحافل الدولية وبمرجعية جامعة الدول العربية.

ترأس وفد فلسطين في الاجتماع سفير دولة فلسطين ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية بركات الفرا، ورئيس الوحدة القانونية بنادي ألاسير جواد بولص، والمستشار في مندوبية فلسطين ميساء هدمي.

وقفة تضامنية مع ألاسرى

نظمت جمعية ألاسرى والمحررين "حسام" بالشراكة مع شركة مضامين لإلاعلام وقفة تضامنية مع ألاسرى في سجون إلاحتلال خلال فعاليات المعرض الدولي " رؤية من الداخل" الذي تنظمه شركة مضامين في قاعة كريزي ووتر بغزة .

وشارك في هذه الوقفة العشرات من أهالي ألاسرى الذين حضروا معرض الصور لمشاهدة الزاوية التي خصصت لصور ولوحات تجسد معاناة ألاسرى داخل سجون إلاحتلال .

وعرضت خلال الوقفة سلسلة متلفزة لصور واقعية التقطت لألاسرى يديرون شؤون حياتهم داخل سجون إلاحتلال ، حيث كان لهذه الصور أثرا بالغا في إثارة عواطف ذوي ألاسرى ودفعت بعضهم إلي البكاء .

من جهته ثانية توجه موفق حميد خلال كلمة له أمام الحضور بالشكر الجزيل إلي شركة مضامين لإلاعلام بصفتها الراعية والمنظمة لهذا المهرجان الدولي للتصوير الفوتغرافي والفنون مؤكدا علي أهمية الفن وإلابداع بكافة أشكاله في تجسيد واقع المعاناة الذي يعيشه ألاسرى الفلسطينيون وذويهم .

وطالب حميد بضرورة أن يرتقى إلاعلام الفلسطيني بمستوى أدائه من أجل خدمة قضية ألاسرى من خلال فضح ممارسات إلاحتلال وإجراءاته التعسفية المنتهجة بحق ألاسرى في سجون إلاحتلال .

من ناحيته أكد الصحفي زياد عوض نائب مدير شركة مضامين لإلاعلام وأحد المنظمين للمهرجان بأن قضية ألاسرى هي قضية الشعب الفلسطيني بأكمله مشددا علي أهمية العمل الجاد والدؤوب من أجل الدفاع عنهم بالكلمة الهادفة والصورة المعبرة وبكافة الوسائل التي من شأنها إنهاء معاناتهم ووقف الجرائم المرتكبة بحقهم .

وفي ختام الوقفة أهدت شركة مضامين درع "الحرية" لجمعية حسام تقديرا لها علي دورها المميز في الدفاع عن حقوق ألاسرى وخدمة ذويهم ، ولكونها الجمعية ألاقدم ورائدة المؤسسات التي عملت في هذا المجال في قطاع غزة .

ألاسير موقده يهدد بخوض إضراب مفتوح عن الطعام.

هدد ألاسير منصور موقده من سلفيت والمحكوم بالسجن المؤبد من "عيادة سجن الرملة " بخوض إضراب مفتوح عن الطعام نتيجة لوضعه الصحي .

ألاسير موقده هو أحد ألاسرى المرضى والمقعدين في سجون الاحتلال ويعيش بأمعاء بلاستيكية بعد تعرضه لاصابة قبل اعتقاله من رصاص جيش الاحتلال ،ونتيجة لظروف المأساوية التي يمر بها والتي تزداد يوما بعد يوم أبلغ محامي النادي أنه يفكر جديا باعلان إضراب مفتوح عن الطعام وقال في رسالته " إنني وصلت إلى مرحلة إما يتم الإفراج عني أو أن أختار الموت لانني لا أستطيع العيش هكذا واكتفيت من الحياة والعذاب".

وفي هذا الاطار وجه النادي رسالة لألاسير موقده تمنى عليه بعدم الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام كون أن حالته صعبة وحرجة للغاية والمعركة ستكون محسومة،وتعهد النادي في رسالته لألاسير ببذل كافة الجهود من أجل معالجة قضية ألاسير موقده وزملائه في "عيادة سجن الرملة" .

يذكر أن ألاسير موقده معتقل منذ عام 2-7-2002